جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

وحدة النشر العلمي

مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 4 المجلد 23 2022

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الاصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية -المناهج وطرق التدريس -علم النفس وصحة نفسية -تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل
jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الاكترونى للمجلة
https://jsre.journals.ekb.eg

فهرسة المجلة وتصنيفها
١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية
The Arabic Citation Index -ARCI
٢- Publons
٣- Index Copernicus International
Indexed in the ICI Journals Master List
٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات
حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذ علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير
نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبى

واقع وتحديات سياحة ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة[1]

د. ناصر عطية الزهراني*

المستخلص :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة والتحديات التي تواجهها في منطقة الباحة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف البحث، حيث تكونت عينة الدراسة من (٩٤) فرداً من ذوي الإعاقة في منطقة الباحة. وقام الباحثان ببناء مقياس لتحديد واقع وتحديات السياحة الميسرة مكون من (٦١) فقرة موزعةً على (٨) أبعاد. تشير النتائج إلى أن واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة في منطقة الباحة كان بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي مقداره (١,٩٧). بينما كانت التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة في منطقة الباحة كبيرة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٧٢). وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لنوع اعاقاتهم لصالح ذوي الاضطرابات السلوكية. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لمكان اقامتهم، وطبيعة زيارتهم، ومدة زيارتهم، وتكرار زيارتهم، ووسيلة النقل، وجنسهم، ومستوياتهم التعليمية. كذلك تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لنوع اعاقاتهم وكانت الفروق لصالح ذوي الإعاقة الحركية، وتبعاً لمتغير وسيلة النقل لصالح مستقلي السيارة المعدلة، وتبعاً لمتغير طبيعة الزيارة لصالح الطلبة الذين يزورون مع المدرسة. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لمكان اقامتهم، وجنسهم، ومستوياتهم التعليمية، ومدة زيارتهم، وتكرار زيارتهم. وقد قدم الباحثان بعض التوصيات في ضوء النتائج مثل تنظيم دورات تدريبية للعاملين في القطاع السياحي على متطلبات السياحة الميسرة، وإعادة تأهيل بعض المواقع السياحية لتتناسب مع احتياجات ذوي الفئات الخاصة.

كلمات مفتاحية: السياحة الميسرة، ذوي الاحتياجات الخاصة، الشبكة الدولية للسياحة الميسرة، منظمة السياحة الدولية.

يشكر الباحث عمادة البحث العلمي بجامعة الباحة في المملكة العربية السعودية لتمويلها هذا المشروع في عام ١٤٤٢هـ برقم (١٤٤٢/ ١)

* أستاذ التربية الخاصة المساعد- قسم التربية الخاصة – كلية التربية جامعة الباحة المملكة العربية السعودية.
* البريد الإلكتروني: mnsu2012@gmail.com

تاريخ إستلام البحث : ١٨ / ٤/ ٢٠٢٢ تاريخ قبول البحث : ١٣/ ٥/ ٢٠٢٢ تاريخ النشر الالكترونى : ٤ / ٢٠٢٢

مقدمة

بلغ إجمالي عدد السواح على مستوى العالم عام ٢٠١٩م حوالي (مليار ونصف) سائحاً وتشكل نسبة الأفراد ذوي الإعاقة ما نسبته (١٠٪-١٢٪) من إجمالي عدد السواح على مستوى العالم. وتقدر منظمة العمل الدولية عدد الأفراد ذوي الإعاقة بحوالي (٦٥٠) مليون شخص على مستوى العالم في حين تقدر منظمة العمل العربية نسبتهم بحوالي (٣٥) مليون شخص في العالم العربي (رملي وعروس، ٢٠١٤). وتقدر الشبكة الأوروبية للسياحة الميسرة (ENAT) حجم السياحة الميسرة في العالم بحوالي (٦٤٥) مليون سائح ويضاف لهذا الرقم من يهتم بهم من أسرهم بسبب حالتهم الصحية حوالي (٥٠) مليون سائح.

وعلى الصعيد الدولي فقد أصدرت الأمم المتحدة عام ٢٠٠٧م الاتفاقية الدولية لحقوق الأفراد ذوي الإعاقة والتي هدفت إلى حماية حقوقهم وتمتعهم على قدم المساواة مع الآخرين بجميع الحقوق والواجبات والحريات الإنسانية؛ إذ أشارت المادة (٣٠) من هذه الاتفاقية بحق الأفراد ذوي الإعاقة بالدخول للأماكن الترفيهية والاستفادة من الخدمات السياحية وتسهيل وصولهم للمواقع الثقافية والوطنية المختلفة (عبدالحميد، ٢٠١٨).

وعلى الصعيد العربي فقد أصدر مجلس جامعة الدول العربية ما يُسمى بالعقد العربي للمعاقين (٢٠٠٣-٢٠١٢)، والذي أكّد على جُملة من الحقوق كان من بينها ما يتعلق بإتاحة الفرصة للأفراد ذوي الإعاقة في ممارسة الأنشطة الترويحية وتهيئة كافة الظروف لذلك، وتوسيع قاعدة الأنشطة الترويحية لهم دون تمييز على أساس العمر أو الجنس والعمل على توفير الكوادر الفنية المؤهلة في المجالات الترويحية وتوفير الأجهزة اللازمة لممارسة هذه الأنشطة بالإضافة إلى تأمين حقوقهم بالتنقل والوصول إلى المرافق العامة دون عوائق (الأحمد، ٢٠١١).

وأمّا على الصعيد الوطني فقد أصدرت المملكة العربية السعودية عام ١٤٢١هـ نظام رعاية وتأهيل المعاقين والذي جاء استجابة للاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؛ إذ تضَمن هذا النظام مواد مُتعلقة بضمان استفادة الأفراد ذوي الإعاقة من الخدمات العامة والتقيد بالمواصفات الهندسية للأبنية ومختلف المرافق التي يرتادونها وتيسير مشاركتهم بمختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية بهدف إدماجهم في المجتمع.

وتُعدّ السّياحة الميسرة (Accessible Tourism) أو سياحة الأفراد ذوي الإعاقة نمط سياحي يجعل الوجهات والمنتجات والخدمات السياحية في متناول الجميع، بغض النظر عن القيود المادية أو الإعاقة أو السن، حيث باتت المجتمعات المعاصرة على وعي متزايد بمفهوم دمج الأفراد ذوي الإعاقة في المجتمع. حيث تسهم في تمكين الأفراد ذوي الإعاقة من الاستمتاع بالمواقع السياحية العديدة والتي تزخر بها المملكة من خلال تقديم المنتجات والخدمات السياحية المناسبة لهم.

إن تبنّي السياحة المُيسرة من قبل أي دولة يعود بالنفع عليها من عدة جوانب، فبالإضافة إلى العوائد الإنسانية والاجتماعية لها؛ فإن العوائد الاقتصادية لهذا النوع من السياحة كبيرة جداً اذا ما قورنت بساحة الأفراد العاديين، وقد أدركت المؤسسات التي تهتم بهذا النوع من السياحة هذه الحقيقة؛ فهناك تنافس كبير بينها لاستقطاب هذه الشريحة من السياح. وتشير الدراسات إلى أنّ السائح من ذوي الإعاقة ينفق في إجازته أكثر من السائح العادي، بسبب كونه مصحوباً بشخص آخر يرعاه. ويفضل الكثير من السيّاح ذوي

الإعاقة السفر في غير مواسم الذروة؛ لتجنب الأسعار المرتفعة للمنتجات السياحية بالإضافة إلى رغبتهم في الهدوء مما يمنح المرافق السياحية زبائن على مدار العام، وبالتالي يؤسس هذا النوع من السياحة سوقاً سياحياً متكاملاً ويسهم في دعم الاقتصاد الوطني. وفي عام ٢٠٠٥م أقرت منظمة السياحة العالمية (World Tourism Organization) جملة من المعايير الواجب توافرها لتحقيق السياحة الميسرة، منها ما يتعلق بالإعلام والترويج، وتأهيل الموظفين والمرشدين السياحيين، وتحسين المرافق والتسهيلات البيئية المختلفة.

ومما سبق يتضح أهمية السياحة الميسرة من حيث تعلقها بفئة من المجتع ذوي الاعاقة من عدة جوانب؛ منها إنسانية واجتماعية واقتصادية. وبالتالي هناك حاجة إلى تحديد واقع السياحة الميسرة لذوي الإعاقة في منطقة الباحة. وكذلك التعرف إلى التحديات التي تواجه هذا النوع الهام من السياحة، لما لها من انعكاسات هامة على المجتمع السعودي وعلى الاقتصاد الوطني وخصوصاً مع تضمنته رؤية المملكة (٢٠٣٠) من معايير للنهوض بكافة قطاعات الاقتصاد الوطني ومن ضمنها السياحة.

مشكلة البحث:

تزخر منطقة الباحة بالعديد من المواقع الأثرية والتاريخية والتي تعبر عن فترات زمنية مختلفة مرت على المنطقة تشكل كل منهما وجهةً فريدةً للسياحة في المنطقة بشكل خاص وفي المملكة بشكل عام. وأكثر ما يميزها كثرة قراها وحصونها التراثية ذات الطابع المميز التي تعكس الهوية العمرانية المحلية في أسلوب بنائها المتناسق مع البيئة الجبلية والغابات والمدرجات الزراعية، وتشتهر منطقة الباحة بالعديد من الحرف والصناعات التقليدية التي توارثها سكان المنطقة عن أسلافهم وهي تعكس في مجملها قدرة الإنسان على الإبداع والتعاطي مع معطيات البيئة المحلية وتوظيفها خدمة لاحتياجاته ومتطلباته، لذلك تعد منطقة الباحة وجهةً سياحة من الطراز الأول محلياً وعربياً وعالمياً. وبالرغم الإتمام بهذه المواقع السياحية من قبل المؤسسات المسؤولة عنها، إلا أنه لا يوجد دراسات تبين مدى ملاءمتها لسياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة؛ من حيث الترويج لها، وإمكانية وصول ذوي الإعاقة لها، وترتيبات استقبالهم فيها، والخدمات المقدمة لهم فيها. كذلك لا يوجد تحديد ووصف دقيق للتحديات التي قد تواجه مثل هذا النوع من السياحة؛ مثل تلك التحديات التي تتعلق بالسائح ذوي الإعاقة نفسه، والتحديات الاجتماعية والاقتصادية والظرفية أو البيئية التي قد تعترضها. لذلك جاءت هذه الدراسة لكشف واقع السياحة الميسرة في منطقة الباحة والتحديات التي قد تواجهها.

أسئلة الدراسة:

١- ما واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة في منطقة الباحة (السياحة الميسرة)؟

٢- ما التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة؟

٣- هل توجد واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة في منطقة الباحة (السياحة الميسرة)؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، نوع الإعاقة، المستوى التعليمي، طبيعة الزيارة، مدة الزيارة، وسيلة النقل، سبب الزيارة)؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، نوع الإعاقة، المستوى التعليمي، طبيعة الزيارة، مدة الزيارة، وسيلة النقل، سبب الزيارة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع وتحديات سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة، لذا يمكن تلخيص أهداف الدراسة بما يلي:

١. الكشف عن واقع السياحة الميسرة في منطقة الباحة.

٢. الكشف عن التحديات التي تواجه السياحة الميسرة في منطقة الباحة.

٣. التعرف إلى الفروق (إن وجدت) في واقع وتحديات سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، نوع الإعاقة، المستوى التعليمي، طبيعة الزيارة، مدة الزيارة، وسيلة النقل، سبب الزيارة).

٤. بناء مقاييس للتعرف على واقع وتحديات سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من تناوله لموضوع بالغ الأهمية وحديث نسبياً، حيث لم يسلط عليه الضوء الكافي محلياً وعربياً وهو سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة)، وتتجلى أهمية البحث الحالي على المستويين النظري والتطبيقي، من خلال:

١- **الأهمية النظرية:** تكمن أهمية الدراسة في زيادة الوعي بالسياحة الميسرة والتحديات التي تواجهها في منطقة الباحة. كذلك يمكن أن يقدم هذا البحث معلومات ذات أهمية عن واقع سياحة ذوي الإعاقة في المملكة وطبيعة الخدمات المقدمة لهم، من حيث توفر المعينات الحركية والسمعية والبصرية في المواقع السياحية والتي من شأنها تسهيل تنقل ووصول ذوي الإعاقة وانتفاعهم من الخدمات المختلفة المقدمة في المواقع السياحية في منطقة الباحة. وبناءً على نتائج هذا البحث، سيتم التعرف إلى واقع سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة، من حيث الترويج والوصول والاستقبال للمواقع السياحية والخدمات المقدمة فيها لذوي الاحتياجات الخاصة. وكذلك التعرف إلى التحديات التي تواجه السياحة الميسرة في منطقة الباحة والتي قد تحد من خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة. ويأمل من هذا البحث إثراء المكتبة العربية والأجنبية حول السياحة الميسرة حيث توجد ندرة بالبحوث العربية التي تناولت السياحة الميسرة.

٢- **الأهمية التطبيقية** :تمكين مشغلي المواقع السياحية وأصحاب القرار من التغلب على التحديات التي تواجه السياحة الميسرة في منطقة الباحة والتي قد تحد من خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة. ويمكن في ضوء نتائج الدراسة تحديد الجوانب التي يجب تدريب العاملين عليها في القطاع السياحي بما يتناسب مع سياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. كما قد تشكل نتائج البحث نواة لبناء قاعدة معلومات شاملة حول سياحة ذوي الإعاقة في منطقة الباحة، كما يمكن تعميم نتائج هذا البحث على المناطق

السياحية الأخرى في المملكة وإطلاق مبادرة "ميسرة" من خلال جامعة الباحة لتنمية الوعي بالسياحة الميسرة وتحسين واقعها على مستوى منطقة الباحة وعلى مستوى المملكة بشكل عام. ويؤمل من هذا البحث إبراز الدور الحضاري والإنساني للمملكة العربية السعودية في اهتمامها بالأفراد ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى نشر ثقافة السياحة الميسرة في المجتمع السعودي والعاملين في قطاع السياحة، وتسويق السياحة الميسرة وطنياً وعربياً وعالمياً. كذلك يؤمل بناءً على نتائج هذا البحث تنظيم مؤتمر دولي حول السياحة الميسرة يعقد في رحاب جامعة الباحة ويتم دعوة الباحثين في قطاع السياحة والتربية الخاصة والمنظمات والهيئات العالمية ذات العلاقة مثل: منظمة السياحة العالمية (UNWTO)، ومنظمة اليونسكو (UNESCO)، الشبكة الأوروبية للسياحة المُيسرة (ENAT)، ويكون من أهم مخرجات هذا المؤتمر إطلاق إعلان الباحة للسياحة الميسرة (Al-Baha Declaration of Accessible Tourism) بحيث تتبنى المنظمات الدولية وجامعة الدول العربية ووزارات السياحة العربية هذا الإعلان.

مصطلحات البحث:

السياحة الميسرة اصطلاحاً: "تشير إلى السياحة التي تلبي احتياجات مجموعة كاملة من الأفراد ذوي الإعاقة وكبار السن وإزالة الحواجز السلوكية والمؤسسية في المجتمع، وتسهيل الوصول في البيئة المادية، في وسائل النقل والمعلومات والاتصالات والمرافق والخدمات الأخرى، وتشمل المواقع السياحية العامة والخاصة ((Takayama, ٢٠٠٩.

واقع السياحة الميسرة اجرائياً: استجابة أفراد الدراسة على مقياس واقع السياحة الميسرة بأبعاده الأربعة (الترويج للموقع السياحي، الوصول للموقع السياحي، الاستقبال في الموقع السياحي، الخدمات المقدمة في الموقع السياحي).

التحديات التي تواجه السياحة الميسرة اجرائياً: استجابة أفراد الدراسة على مقياس التحديات التي تواجه السياحة الميسرة بأبعاده الأربعة (التحديات الشخصية، التحديات الاجتماعية، التحديات الاقتصادية، التحديات الظرفية).

ذوي الاعاقة: أولئك الأفراد الذين يواجهون ضعفاً أو عجزاً في قدراتهم العقلية أو الحسية أو الجسدية والحركية، والذي يحد من نموهم المعرفي واللغوي والاجتماعي والحركي. وقد يكون هذا الضعف أو العجز دائماً أو مؤقتاً (الخطيب والحديدي، ٢٠١٧).

ذوي الإعاقة اجرائياً: الأفراد المحددين من قبل إدارة التعليم في مطقة الباحة على أنهم يعانون من إعاقة حسية أو عقلية أو نمائية أو سلوكية.

الأدب النظري

تصنف السياحة من الأنشطة الصناعية الخدمية طبقاً للتصنيف الدولي للفعاليات الاقتصادية، حيث تعني الحركة والإقامة والأنفاق والتمتع، وهي في كل الأحوال نشاط اقتصادي يهدف إلى المنفعة مما يوجد حولنا. ويشير مصطلح سياحة ذوي الإعاقة المرادف لمصطلح السياحة الميسرة أو السياحة المتاحة إلى نمط سياحي حديث نسبياً، ومرتبط بهذه الفئة الواسعة من المجتمع، حيث تقوم على توفير متطلبات وخدمات الضيافة والنقل، والإيواء، والاطعام والشراب، والخدمات الترفيهية، والخدمات المساندة والترفيه

والترويح لهذه الفئة من الأفراد التي يصل حجمها إلى (٦٥٠) مليون شخص على مستوى العالم بحسب منظمة العمل الدولية، ونحو (٣٥) مليون شخص في المنطقة العربية وفقاً لمنظمة العمل العربية. وتهدف السياح الميسرة إلى العمل على التغلب على كافة الحواجز والمشكلات التي تحول دون تمتع ذوي الإعاقة بالتسهيلات والامتيازات والخدمات التي يتمتع بها بقية السواح بغض النظر عن الفئات التي ينتمون إليها (مصطفى وخياط، ٢٠٢٠).

وقد ظهر مع بداية القرن الحادي والعشرين مصطلح سياحة ذوي الإعاقة كانعكاس وترجمة واقعية لحق ذوي الإعاقة على اختلاف أنواع إعاقتهم في الاشتراك في الرحلات السياحية، وتطبيق فعلي لقانون منع التمييز ضد الإعاقة، وأصبحت شريحة السياح من ذوي الإعاقة شريحة واعدة في سوق السياحة العالمية. وهي لا تحتاج إلى توفير التسهيلات السياحية الخدمية فقط بل الاهتمام بتوفير هندسة الوصول الناجح وإقامة بنى تحتية تقدم الدعم الكافي للإيفاء بمتطلبات هؤلاء السياح بما يسهم في تحقيق المشاركة السياحية وتضمن تجربة آمنة وممتعة للسائح من ذوي الإعاقة، وتشكل شريحة السياح من فئة ذوي الإعاقة من ١٠ % إلى٢٠ % من اجمالي السياحة العالمية، وحسب تقرير البنك الدولي يشكل المعاقون من ١٠ نسبة السكان في كل دولة من دول العالم (Lam, Cham, & Peters, 2020).

ويوصف هذا النوع من السياحة بأنها عالية الكلفة بالمقارنة مع بقية أشكال السياحة لاحتمال قيام السائح من ذوي الإعاقة (البصرية، السمعية، العقلية، الحركية، التوحد، صعوبات التعلم، اضطرابات النطق، الاضطرابات السلوكية) إلى اصطحاب مرافق له يساعده في تحركاته وتنقلاته، وتحمله لنفقات إضافية نتيجة لذلك، أو حاجته إلى خدمات خاصة في رحلته السياحية تقدم له من قبل مساعد من الشركة السياحية المنظمة للرحلة، واحتمال استخدامه لأدوات وأجهزة ومستلزمات إضافية (Akinci, 2015).

وقد اتجهت العديد من الدول إلى الاهتمام بسياحة المعاقين خاصة وأنهم أصبحوا يمثلون شرائح كبيرة من السياح ذوي الدخول المرتفعة حيث يقدر إنفاقهم على السياحة بزيادة من (٣٠-٢٠٠٪) عن الإنفاق للسائح العادي. وبعد إعلان الأمم المتحدة عام ١٩٨٠م عاماً دولياً للمعاقين أصدرت الكثير من التشريعات في أوربا وأمريكا والتي ساهمت على تشجيع هذا النمط من السياحة وتوفير كافة الاحتياجات والتسهيلات المطلوبة لهذا النوع من السائحين بهدف جعل الشخص المعاق (جسدياً أو حسياً) سائحاً عادياً يجب أن يحصل على كافة حقوقه في مزاولة الأنشطة السياحية المختلفة. وعقد في كانون الثاني لسنة ٢٠٠٤ المؤتمر الدولي الأول للسياح المعاقين في ولاية فلوريدا للتأكيد على أهمية حصول المعاقين على حقوقهم في المجال السياحي والتمتع بالحياة بصورة طبيعية إضافة إلى رغبة المعاقين نفسهم بالسفر والسياحة. وتقوم جمعية الارتقاء بالمعاقين بالتنسيق مع منظمة السياحة العالمية SATH بإعداد الرحلات السياحية للمعاقين إلى الدول التي توجد فيها البنية التحتية المؤهلة لاستقبال هذه الفئة من السياح لديها.

وعلى المستوى الدولي اعتمدت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في ١٣ ديسمبر لعام ٢٠٠٦ في الدورة الحادية والستين للجنة الجمعية العامة للأمم المتحدة مبادئ عامة تتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة، منها، احترام كرامة الأفراد واستقلالهم وعدم التمييز والمشاركة والاندماج بالمجتمع، والمساواة في الفرص، وسهولة الوصول. وقد ركزت المادة ٣٠ بشأن المشاركة في الحياة الثقافية والترفيهية لذوي الإعاقة على مشاركة الأفراد المعاقين على أساس المساواة مع الأفراد الأخرين في الأنشطة الترفيهية والترويحية، بما في ذلك النظام المدرسي. كذلك يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة الوصول إلى الخدمات والهيئات المسؤولة عن تنظيم الأنشطة الترفيهية والسياحية والرياضية بسهولة (رملي وعروس، ٢٠١٤).

وتعد سياحة المعاقين في الوطن العربي منتج حديث لم ينل بعد ما يستحقه كمنتج متنامي عالمياً يزيد من التشكيلة المتكاملة للسياحة في الوطن العربي لتتلاءم مع ما يمتلكه الوطن العربي من إمكانيات مادية وبشرية، من هنا يجب الاهتمام بسياحة المعاقين وتطوير الخدمات والتسهيلات اللازمة لهم لجذب المزيد من أفراد هذه الشريحة من المجتمع حيث أن هذا سيحقق تنوعاً في المنتج السياحي، ويضيف إلى الوطن العربي نمطاً سياحياً جديداً ينافس به عالمياً.

السياحة الميسرة

تعرف السياحة الميسرة على أنها عملية تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن من الاستمتاع والتنزه والترفيه بشكل مستقل، وعلى أساس الانصاف والكرامة من خلال تقديم المنتجات السياحية والخدمات الملائمة لها، بما في ذلك التنقل، والرؤية، والسمع والابعاد المعرفية. وتسمى السياحة الميسرة بأسماء متعددة مثل السياحة العالمية، والسياحة الشاملة، والسياحة الخالية من الحواجز. وتتفق جميع هذه التسميات على أنها سياحة في متناول جميع الناس، سواء من الاصحاء أو من ذوي الإعاقة، بما في ذلك الإعاقات الحركية، السمعية، البصرية، المعرفية، أو الإعاقة الذهنية والنفسية والاجتماعية، وكذا المسنين وذوي الإعاقات المؤقتة ((Takayama, ٢٠٠٩.

ويهتم العمل السياحي الميسر بتكيف المنشآت السياحية حسب متطلبات ذوي الإعاقة، هذه المنشآت بحسب (مصطفى وخياط، ٢٠٢٠) تتمثل في:

١- منشآت الإقامة: من الفنادق، والقرى السياحية، ودور الضيافة، النزل والمساكن والشقق المفروشة، والمركبات المعدلة والمنتجعات.

٢- منشآت الإطعام: من المطاعم الكبيرة إلى مطاعم الأكل الخفيفة إلى الكافتيريات.

٣- منشآت وأماكن الجذب السياحي: من المواقع الاثرية والمتاحف وقاعات العرض، القلاع والحدائق.

٤- المعالم الترفيهية والرياضية: كالحدائق والمسارح والمنشآت الرياضية السياحية والترفيهية، وحمامات السباحة، ومرافق الاستحمام والشواطئ ومسارات المشي.

وفقاً للشبكة الأوربية للسياحة الميسرة (ENAT)، فأن السياحة الميسرة تشمل وجهات خالية من العوائق، خدمات نقل مناسبة لجميع المستخدمين من ذوي الإعاقة عن طريق الجو والبر والبحر، خدمات ذات جودة عالية مقدمة من موظفين ومرشدين سياحيين مدربين، أنشطة ومعارض ومناطق جذب متاحة للمشاركة من قبل الجميع، وتسويق مناسب ونظم الحجز وخدمات الانترنت. وقد أقرت منظمة السياحة العالمية جملة من الشروط التي يجب توفرها لتبني السياحة الميسرة، وجاءت هذه الشروط في القرار المسمى الصادر في عام ٢٠٠٥م،(في دورتها التاسعة عشر بكوريا في اكتوبر ٢٠١١م. ومن جملة الضوابط والمتطلبات التي تبنى عليها سياحة ذوي الإعاقة وفق (Ovreiu, Bărsoianu, Comănescu, Nedelea (2018))ما يلي:

١- شروط الإعلان والترويج: ينبغي أن ترمي الجهود الترويحية والتسويقية إلى التعريف بهذه السياحة (سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة)، وينبغي أن تكون الرموز والإشارات في الإعلانات للمناطق السياحية موحدة على نحو عالمي ومفهومة لكل اصحاب الاعاقات. ويجب أن تحتوي

مناطق الاستقبال السياحي على قوائم من خدمات الدعم لذوي الإعاقة، كخدمات اصلاح أو استبدال الأطراف الصناعية، والخدمات الطبية المتخصصة بهم. ويجب أن تحتوي نظم الحجز على بيانات واضحة تشير إلى المرافق والخدمات المتاحة فعلاً لهذه الفئة؛ لضمان توفير المعلومات الصحيحة وتسهيل إجراءات الحجز.

٢- شروط الموظفين والمرشدين السياحيين: يجب أن يكون موظفو المنشآت السياحية والخدمات المرتبطة بالسياحة على استعداد للتعامل مع المشكلات التي تواجه السياح ذوي الإعاقة، كذلك ينبغي أن يتلقى الموظفون القائمون على المنشآت السياحية تدريباً جيداُ تدمج فيه القدرة على السيطرة على المواقف المخصصة لذوي الإعاقة، وعلى توفير الخدمات الخاصة بهم. ولابد أن يكون هناك موظفون على دراية ومعرفة جيدة في التواصل مع ذوي الإعاقة، كتدريبهم على فهم لغة الإشارة أو الكتابة والقراءة بلغةِ برايل.

٣- متطلبات المرافق الجماعية: ينبغي على القائمين على سياحة ذوي الإعاقة تيسير وصولهم إلى المرافق الجماعية مثل مواقف السيارات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، بحيث تحمل إشارات وعلامات واضحة بالقرب من مدخل ومخرج الموقع السياحي أو أماكن الإقامة، ويتم اختيار مواقعها بدقة بحيث تكون قريبة وغير مستخدمة من قبل الأشخاص غير المعاقين. ويجب أن تكون مواقف السيارات واسعة بشكل يسمح بتنقل مركبات ذوي الإعاقة بينها أو حتى الكراسي المتحركة. كذلك يجب أن تحتوي المباني متعددة الطوابق على عدد كاف من المصاعد الواسعة بما يكفي للأشخاص الذين يستعملون كراسي متحركة، والتي تحتوي على تسهيلات الاستخدام كتقنيات لغة برايل، وارشادات صوتية ومكتوبة. ولا بد من تصميم الحمامات في أمكنه يسهل الوصول إليها من قبل ذوي الإعاقة،

٤- متطلبات المرافق التسهيلية: يجب وضع بعض التسهيلات لذوي الإعاقة لمساعدتهم على التمتع برحلات سياحية وترفيهية ناجحة وممتعة، من خلال توفير محطات ومرافق ذات الصلة بالنقل تكون مصممة بشكل يسمح لهم التنقل بسهولة منها وإليها، ومزودةً بإرشادات صوتية ومكتوبة وملموسة.

يتضح مما سبق وجود اهتمام عالمي بسياحة المعاقين، وبدأ ذلك أوائل التسعينات، حيث خطت الدول المتقدمة خطوات واسعة نحو تطوير وتحديث خدماتها ومرافقها لكي تتلاءم مع المعاقين على اختلاف أنواع إعاقاتهم، بسبب زيادة الطلب على سياحة المعاقين عالمياً، وارتفاع مستوى دخل بعض المعاقين إضافة إلى المعونات التي يتلقاها هؤلاء المعاقين من العديد من الحكومات والجمعيات التطوعية الاجتماعية والدينية التي تهتم بتوفير رحلات سياحية تمثل تعويضاً لهم عما فقدوه، لذلك قامت العديد من الدول بتطوير المرافق السياحية لديها بما يتلاءم مع احتياجات هذه الفئة من السياح.

أهمية السياحة الميسرة:

للأنشطة السياحية الخاصة بالمعاقين أبعاداً مختلفة لا يمكن تجاهلها؛ فهناك بعداً اجتماعياً يتمثل في العلاقة الاجتماعية التي تنشأ بين الممارسين للنشاط السياحي من المعاقين تختلف بطبيعتها وفي تنشئتها عن أي نوع من العلاقاتِ التي تقوم بين الأفراد في المجتمع كالعلاقات الأسرية وعلاقات العمل، فعلاقة الأنشطة السياحية للمعاقين علاقة اختيارية تقوم على تشابه الرغبات والميول وتقارب الاتجاهات والنزعات. إن

الأنشطة السياحية للمعاقين تساعدهم على التفاعل والترابط والنضج الاجتماعي وكما تساهم في تنمية روح التنافس الإيجابي بين المعاقين وتخفيف الفوارق الطبقية والمجتمعية بينهم. كذلك فإن عوائد السياحة للمعاقين تتمثل في توفير مجالات الترفيه والمناخ النفسي والصحي الملائم للتعويض عن ساعات العمل واكتساب السلوكيات الصحيحة الجيدة إضافة لدورها الفعال بالنسبة لحياة أسر المعاقين، إذ يحتاج أفرادها إلى تبديل الجو التقليدي المليء أحياناً بالتوترِ المشحون بهمومِ الحياة المستمرة. لاسيما أن أسر المعاقين بحاجة إلى الترويح المستمر بسبب الإرهاصات التي تحدث داخل نظام العائلة لوجود معاق داخلها، فإن الترويح العائلي كفيل بزيادة العلاقة وترابطها بقوة بين أفراد الأسرة الواحدة. كذلك فإن المعاق نفسه بحاجة إلى الإحساسِ المستمر باهتمام المقربين منه ويتم إشباع تلك الحاجة عن طريق الترويح السياحي (محمد، ٢٠٢٠).

وتعمل الأنشطة السياحية والترويحية للمعاقين على إعادةِ التوازن لهم وهيكلة المعاق بصورة صحيحة لتجعله عنصراً مؤثراً في المجتمعِ عن طريق إقامة العلاقات الإنسانية وزيادة الإنتاج والمشاركة في عملية التنمية الاجتماعية بدلا من بقائه في منزله ويتحول إلى عالة على أهلهِ ومجتمعهِ، وهذا لا يتم إلا إذا توفر المتخصصون في مجالِ الخدمة الاجتماعية والبرامج الترويحية البناءة، لوضع البرامج والخطط الترويحية المناسبة للمعاق لصقل مهاراته ومعارفه. ولسياحة الأفراد ذوي الإعاقة تأثيراً قوياً وفعالاً للتمتع بوقت الفراغ الذي يعود على المعاقين بالمرح والسرور والحياة الطبيعية وهذا يؤدي إلى زيادة الروابط الاجتماعية بين المعاقين أنفسهم والمشاركين معهم بالنشاط الترويحي، فينمي لديهم الانتماء إلى الجماعة الذي بدوره يؤدي إلى حب الوطن ويصبح التفاعل مع جميع أفراد المجتمع سهلاً. كذلك تساعد المعاق على الاعتماد على النفس بقيامه بجميع الأعمال التي تتناسب مع قدراته لنجاح الرحلة السياحية وممارسة هوياته المختلفة بحرية وسرور (مصطفى وخياط، ٢٠٢٠).

التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة:

هناك العديد من التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة؛ منها تحديات شخصية (تتعلق بالسائح نفسه) مثل شعوره بالاختلاف عند الانضمام إلى رحلة سياحة، وخوفه من الجهد الجسدي الذي يبذله وقد لا يتحمله عند مشاركته في رحلة سياحية، وخوفه من الاخرين عند المشاركة في رحلة سياحية، وخشيته من مواجهة عقبات في التواصل إذا انضم إلى رحلة سياحية، ومدى انسجامه مع الآخرين عندما ينضم إلى رحلة سياحية. كذلك هنالك تحديات اجتماعية قد تواجه السياحة الميسرة؛ مثل عدم رغبة أسرة المعاق في مشاركة ابنهم\ابنتهم في رحلات سياحية معهم أو مع المدرسة، وذلك لشعورهم بالحرج عند اصطحابه معهم إلى موقع سياحي. كذلك قد يكون هناك اتجاهات سلبية تجاه الأفراد ذوي الإعاقة من الزائرين للموقع السياحي أو الموظفين في الموقع السياحي (Lwoga & Mapunda, 2018).

وهناك تحديات اقتصادية قد تواجه الأفراد ذوي الإعاقة تحد من انخراطهم في رحلات سياحية؛ مثل ظروفهم المادية الصعبة والتي تمنع ذهابهم في رحلات سياحية، لتوفير تكاليف الاعاشة وتكاليف النوم وتكاليف النقل في الرحلة السياحية. وقد تظهر تحديات ظرفية تتعلق بالموقع السياحي نفسه (بيئة ومكان وزمان الرحلة السياحية)، مثل، صعوبة الوصول للموقع السياحي، صعوبة استخدام مرافق الموقع السياحي، عدم وجود أماكن استقبال لراحة وانتظار الأفراد المعوقين في الموقع السياحي، عدم وجود معينات سمعية\بصرية\حركية في الموقع السياحي، عدم كفاية الترتيبات والمرافق الموجهة لذوي الإعاقة

في المناطق السياحية، عدم ملائمة الظروف البيئية (الممرات، طبيعة المنطقة، الأشجار، الماء، الخ) في المناطق السياحية، عدم وجود وسيلة نقل مصممة خصيصًا لنقل للمعاقين، عدم وجود مراحيض مصممة خصيصًا للمعاقين في الموقع السياحي، عدم وجود أماكن في الموقع السياحي تقدم خدمات الطعام والشراب لذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم وجود مترجم لغة إشارة مدرب مستعد لخدمة الزوار من الإعاقة السمعية .(Allan,2015)

ذوي الاحتياجات الخاصة

بدأ التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية بجهود فردية لاحت منذ عام ١٩٥٢ وتركزت حول الإعاقة البصرية. واستمرت الجهود الفردية في هذا المجال إلى أن أنشأت أول مؤسسة حكومية للمكفوفين بالرياض عام ١٩٦٠ تلاها عام ١٩٦٢ صدور قرار بإنشاء أول إدارة تختص ببرامج التعليم الخاص الخاصة بالمكفوفين والصم والمعاقين عقليا، وتحولت عام ١٩٧٢ إلى ثلاثة إدارات منفصلة خاصة بالإعاقات الثلاثة السالفة الذكر. وقد ساهم في تطور حركة التعليم الخاص بالمملكة عدد من الجمعيات المحلية والعربية كالمكتب الإقليمي الدائم للجنة الشرق الأوسط لشئون المكفوفين (سابقا)، وجمعية رعاية الأطفال المعوقين، وجمعية الوفاء، والجمعية الفيصلية، ومؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخيرية، ومركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، وغيرها من المؤسسات التي أخذت على عاتقها مهمة المساهمة في دعم عجلة التعليم الخاص جنبا إلى جنب مع الجهات الرسمية (السلوم، ١٤١١هـ).

ويشير مصطلح ذوي الإعاقة إلى أولئك الأفراد الذين يواجهون ضعفاً أو عجزاً في قدراتهم العقلية أو الحسية أو الجسدية والحركية، والذي يحد من نموهم المعرفي واللغوي والاجتماعي والحركي. وقد يكون هذا الضعف أو العجز دائماً أو مؤقتاً، وتقسم فئات ذوي الإعاقة إلى ذوي الإعاقة العقلية؛ وهم الأشخاص غير القادرين على تعلم المهارات الأساسية الأكاديمية مثل: القراءة والكتابة، وبقدرات عقلية دون مستوى الذكاء الطبيعي فتمنعهم من أداء الوظائف الطبيعية بشكل مناسب. وذوي الإعاقة البصرية وهم المصابون بضعف في الوظائف البصرية، وهم على فئتين؛ المكفوفين وهم الفاقدين لبصرهم تمامًا ويستخدمون لغة برايل، وضعاف البصر. كذلك ذوي الإعاقة السمعية وهم المصابون بمشكلات تحول أو تقلل من قيام الجهاز السمعي بوظائفه، وتتراوح في شدتها من فقدان السمع الجزئي إلى الفقدان الكلي أو الصمم. بالإضافة إلى ذوي الإعاقة السلوكية وهم الفئة التي تظهر سلوكًا مؤذٍ وضار يؤثر على التحصيل الأكاديمي لهم، أو هم غير القادرين على التعلم وعلى إقامة علاقات شخصية ناجحة، وغالبًا ما يعانون من مزاج عام سيء، يصحبه ظهور سلوكيات ومشاعر غير ناضجة. كذلك ذوي الإعاقة الحركية؛ هم المصابون بخلل في القدرة والنشاط الحركي، يؤثر على مظاهر النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي لديهم. وذوي صعوبات التعلم، وهم المصابون باضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية الداخلة في فهم أو استعمال اللغة، وقد تكون مصحوبةً باضطراب السمع والتفكير والتحدث. كذلك ذوي اضطرابات التواصل وهم المصابون باضطرابات اللغة، وتتمثل في ضعف أو غياب القدرة على التعبير عن الأفكار واضطرابات الكلام. كذلك ذوي اضطرابات التوحد وهم المصابون بمشكلات في النمو قد تستمر طيلة الحياة، حيث تؤثر على تواصلهم وطريقة كلامهم، وإقامتهم للعلاقات الاجتماعية. والفئة الأخيرة من ذوي الإعاقة هم ذوي الإعاقات الصحية والجسمية وهم المصابون بضعف أو خلل في أعصابهم أو عضلاتهم أو عظامهم أو كلها مجتمعةً مما يؤثر عليهم جسدياً وصحيًا (الخطيب والحديدي، ٢٠١٧).

وتشمل الإعاقة الحركية الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم على الحركة، أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة إلى خدمات التربية الخاصة. ويعرف ذوي الإعاقة البدنية بأنهم ذوو القصور أو النقص في الأداء الحركي نتيجة لحدوث شلل أو بتر في الأرجل أو اليدين أو أحدهما الأمر الذي يؤدي إلى عدم حدوث أتساق ومرونة حركية مناسبة لديهم . فالمعاق حركياً هو الشخص الذي يعاني من درجة من العجز البدني، يعيق حركته ونشاطه نتيجة لخلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصلة بطريقة تحد من وظيفتها العادية وبالتالي توثر على حياته وممارستها بصورة طبيعية. اذن المعاق الحركي هو الشخص الذي لدية عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو فقدان القدرة لحركية أو الحسية أو كليهما معاً في الأطراف السفلية والعلوية أحياناً أو إلى اختلال في التوازن الحركي أو بتر في الأطراف، ويحتاج هذا الشخص إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته في تحقيق أهدافه الحياتية والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية (السرطاوي والصمادي، ٢٠١٨).

ويعرف الشخص الكفيف بأنه من لا تزيد حدة أبصاره عن ٢٠\٢٠٠ قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية، أي أن الأجسام التي يراها الشخص الاعتيادي في إبصاره على مسافة مائتي قدم يجب أن تقرب إلى مسافة ٢٠ قدماً حتى يراها الشخص الذي يعد كفيفاً، وتساعد الحركة الطفل الكفيف في تكوين شخصيته إذا أخذنا في الاعتبار أنه من النتائج الرئيسة المباشرة لفقد البصر، بطء الحركة وعدم سلامتها، والإسراع بتربية الحركة الذاتية وتحريرها من الأهمية بالنسبة للنمو العقلي والبدني والنفسي له. وإذا تمت تربية الحركة للطفل الكفيف في خطها الطبيعي كأي طفل عادي يمكن أن يتحكم في جسمه او توازنه وأن يتحرك بحرية وبدون قلق أو تردد. كما أن اللعب في الخلاء الطلق وسيلة مهمة لتقوية جسم الطفل الكفيف، واتقان عملية الاستكشاف وتوسيع خبراته وتكوين قيم خلقية. ويكسبه حرية وفرح وسرور وهدوء نفسي واطمئنان مع عالمه، للاستقلال بنفسه خلال الابتكار الحر والتصميم واختيار التعامل الملائم وبالتالي تنمو القوى النفسية نمواً طبيعياً وهادئاً وبدون قيود. لذلك فالأنشطة الترويحية والسياحية الموجهة للمعاق بصرياً تعمل على التسلية والترفيه عنه وتدريبه على الحركة والتفاعل الاجتماعي.

ويقصد بالأصم هو الشخص الذي لا يستطيع أن يسمع الآخرين، أما الأبكم فهو الشخص الذي لا يستطيع الكلام مع الآخرين. ويشير مصطلح الشخص الأصم إلى ارتباط ظاهرة الصمم بالبكم إذ يؤدي الصمم بشكل مباشر إلى حالة البكم، وبخاصة لذوي الإعاقات السمعية الشديدة جداً مثل الصم، وذلك يعني أن هناك علاقة طردية واضحة بين درجة الإعاقة السمعية من جهة ومظاهر النمو المختلفة من جهة أخرى. حيث أن لغة هؤلاء الأفراد تتصف بفقرها البالغ قياساً بلغة العاديين، وتكون ذخيرتهم اللغوية محدودة، وألفاظهم تدور حول الأشياء الملموسة، وتتصف جملهم بالقصر والتعقيد، علاوة على بطء كلامهم واتصافه بالنبرة غير العادية. أن أخطر ما يترتب على الاعاقة السمعية هو عدم استطاعة الشخص المشاركة الإيجابية في عملية اكتساب اللغة اللفظية التي تعد أكثر أشكال الاتصال والتفاهم سهولة وشيوعاً وسيادة بين الناس مما يؤثر على نموه العقلي والمعرفي ويعوق عملية تعليمه واكتساب الخبرات والمهارات اللازمة لاستثمار ما قد ينبغي لديه من استعدادات وقدرات عقلية (الخطيب، ٢٠١٣).

وقد عرفت الجمعية الامريكية للإعاقة العقلية على أنها حالة تشير إلى جوانب قصور في الأداء الوظيفي للفرد يتصف بأداء عقلي يقل عن المتوسط وقصور في مجالين أو أكثر من المهارات التكيفية مثل

التواصل، العناية بالذات، المهارات الاجتماعية، الصحة والسلامة، المهارات الاكاديمية، والمهارات المهنية، على أن يظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر. لذلك من الصعب بالنسبة لهم التكيف مع متطلبات الحياة اليومية مثل العمل، الترفيه، التواصل، الصحة أو السلامة. ويحتاج ذوي الإعاقة العقلية إلى الترفيه والترويح عن النفس، وإلى مساعدتهم على اكتساب المهارات التي تمكنهم من استغلال اوقات فراغهم في أنشطة ترويحية مقبولة. إذ أن الترفيه والترويح يساعد على نمو العضلات وتقويتها، ويساعد على حركة الدورة الدموية وتنشيطها، كما أنه يحقق كثيراً من حاجات النمو العقلي والنفسي والاجتماعي لديهم. لذلك يجب دمج المعاقين عقلياً في الترفيه والترويح السياحي وعمل رحلات سياحية لهم (الروسان، ٢٠١٧).

ويعد التوحد من إعاقات النمو المزمنة التي تنتج عنها اضطرابات واضحة في النمو الحركي، الاجتماعي، الانفعالي، اللغوي وقد تكون مصحوبة بأنماط سلوكية شاذة، كما أن هذه الاعراض تظهر في الثلاث سنوات الأولى من حياة الفرد ويكثر حدوث التوحد بين الذكور عن الاناث. حيث يظهر معظم الأطفال التوحديين مؤشرات دالة عن مظاهر قصور ناجمة عن التوحد هي قصور حسي، العزلة العاطفية والبرود الانفعالي، الاندماج الطويل في تصرفات نمطية متكررة، موجات من الغضب والعدوان على النفس والغير، قصور أو توقف في النمو اللغوي، التفكير المنكب على الذات، قصور في السلوك التوافقي للطفل، ورفض أي تغيير في السلوك الروتيني (الشربيني، ٢٠١١).

وتعرف رابطة الكلام واللغة والسمع الأمريكية ١٩٩٣م اضطرابات النطق واللغة على أنها قصور الفرد أو عدم قدرته على استقبال وإرسال ومعالجة وفهم مفاهيم أو رموز اللغة سواء كانت لفظية أو غير لفظية. حيث يشير مصطلح النطق إلى تلك العملية التي يتم من خلالها تشكيل الأصوات الصادرة عن الجهاز الصوتي كي تظهر في صورة رموز تنتظم بصورة معينة، وفي أشكال وانساق خاصة وفقاً لقواعد متفق عليها في الثقافة التي ينشأ فيها الفرد. ويجب تلبية احتياجات ذوي اضطرابات النطق واللغة التعليمية من قبل أخصائيين في تعلم اللغة واضطراباتها بدءاً بقياس وتشخيص مظاهر النطق واللغة ومن ثم وضع البرامج التربوية المناسبة لهم (الزريقات، ٢٠١٨).

وقد عرف وودي ذوي الاضطرابات السلوكية أنهم غير القادرين على التوافق والتكيف مع المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك المقبول. وقد صنف كوي الاضطرابات السلوكية إلى أربعة أصناف؛ اضطرابات التصرف، واضطرابات الشخصية، وعدم النضج، والانحراف الاجتماعي. وتتراوح نسبة انتشار المضطربين سلوكياً ما بين (٢٪ - ١٥٪) من أفراد المجتمع. ومن أنواع الاضطرابات السلوكية والانفعالية؛ اضطرابات في السلوك الخارجي؛ مثل النشاط الزائد والعدوان وجنوح الاحدث. واضطرابات في السلوك الداخلي مثل الاكتئاب والقلق والانسحاب. ويتأثر السلوك بالعوامل الجينية والعوامل العصبية وكذلك البيوكيميائية أو بتلك العوامل مجتمعة. فيما يعزو الاختصاصيون اسباب الاضطرابات السلوكية والانفعالية في المقام الاول الى علاقة الطفل بوالديه. وقد تحدث اضطرابات لدى بعض الاطفال حين التحاقهم بالمدرسة والبعض الاخر في اثناء تواجدهم في البيئة المدرسية. ومن جهة أخرى قد يسبب المجتمع او يساعد على ظهور الاضطرابات السلوكية والانفعالية وهنا تجدر الاشارة الى الفقر الشديد الذي يعيش فيه بعض الاطفال وحالات سوء التغذية والاسر المفككة والشعور بفقدان الاهل.

تعد صعوبات التعلم مشكلة كبيرة للعديد من الأفراد المصابين بها حيث يواجهون تحديات لا تنحصر فقط في الجوانب الأكاديمية، بل تمتد هذه التحديات لتطال الجوانب الاجتماعية أيضاً. وقد يتبادر إلى ذهن العامة من الناس بأن مشكلات الأفراد ذوي صعوبات التعلم هي مشكلات أنها ناتجة عن عدم

محاولاتهم الجدية في التعلم، إلا أن الأمر بتعدى ذلك لوجود إضرابات في العمليات النفسية الأساسية لديهم وهي المسؤولة عن التعلم والتفاعل مع العالم المحيط بهم. وتعرف صعوبات التعلم على أنها اضطرابات في واحدة او أكثر من العمليات النفسية الأساسية والمتضمنة في فهم أو استخدام للغة المنطوقة أو المكتوبة. ويمكن تصنيف صعوبات التعلم إلى صعوبات نمائية وأخرى أكاديمية. وتختلف التقديرات حول انتشار صعوبات التعلم اختلافاً كبيراً وتتراوح بين ١:٣٪، حيث يفوق عدد الذكور الذين يعانون من صعوبات التعلم ثلاث أضعاف الإنا. وهناك العديد من الأسباب المؤدية للإصابة بالخلل الوظيفي العصبي لدى الأفراد وبالتالي ظهور صعوبات التعلم لديهم؛ مثل العوامل الوراثية والعوامل الكيميائية السامة والعوامل الطبية والعوامل البيئية المختلفة (الوقفي، ٢٠١٣).

الدراسات السابقة

بالرغم من ندرة الدراسات التي تناولت السياحة الميسرة، فقد أمكن الوقوف على مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة؛ والمرتبطة بسياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة)، وقد تم عرض هذا الدراسات وفق التسلسل الزمني لها نزولًا من الأحدث.

وقد أجرى كل من Lam, Cham, & Peters (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى فهم المساهمات التكنولوجية في الوصول إلى السياحة من وجهة نظر الزوار المعاقين بصريًا في هونغ كونغ. وقد استخدمت هذه الدراسة النوعية المقابلات البحثية المصممة. وقد تمثلت عينة الدراسة في ضعاف البصر. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عوائق تواجه ضعاف البصر في المواقع السياحية، وكانت العوائق المعرفية والعوائق المتعلقة بالمرافق من أهم التحديات التي تواجه سياحة ذوي الإعاقة البصرية في هونغ كونغ. وأظهرت الدراسة ضرورة استخدام التكنولوجيا لتحسين الوصول المادي والحسي والمعلوماتي للأفراد ضعاف البصر، كذلك تؤكد الدراسة على قدرة تقنية الهاتف المحمول على الحد من القيود للسائح ضعيف البصر. كذلك فإن مرافقي الزوار المعاقين لهم دور هام في تطوير واستدامة السياحة الميسرة سواء كان الزوار يعانون من إعاقات حركية أو حسية.

كذلك أجرى كل من Ovreiu, Bărsoianu, Comănescu, Nedelea (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف إلى السياحة البيئية للأفراد ذوي الإعاقة من خلال تقييم إمكانية وصولهم إلى التضاريس عن طريق تحليل عدد من العوامل (الانحدار، الغطاء الأرضي، شبكة الطرق)، وتحديد إمكانية الوصول حسب قطاعات الطرق السياحية، مع إبراز معالم الأماكن السياحية مع التركيز على إمكانية الوصول، وتحديد درجة صعوبة المسارات السياحية المختلفة، وكذلك تحديد المناطق التي ينخفض فيها الوصول مثل سياحة التسلق. اعتمدت على الدراسة على دراسة الحالة في منهجها، حيث تمثلت منطقة الدراسة بكوزيا ماسيف، الواقعة في جنوب منطقة الكاربات الجنوبية في حديقة كوزيا الوطنية في دولة رومانيا. أظهرت النتائج أنه يمكن الوصول إلى هذه الأماكن السياحية بنسبة ٤٣,٤١٪، مما يوفر إمكانية تطوير السياحة الجبلية بمختلف أنواعها.وقد شملت عينة الدراسة ٤٠٠ فرد من ذوي الاحتياجيات الخاصة تم اجراء مقابلات استقصائية معهم وتطبيق استبانات، بواقع ١٠٠ فرد لكل من بولندا وجمهورية التشيك وألمانيا والمجر في الفترة من سبتمبر ٢٠١٦ إلى يناير ٢٠١٧. أظهرت النتائج أن أكبر فئة من السياح ذوي الإعاقة كانوا من ذوي الاعاقات الحركية في منطقة بافاريا بنسبة ٨٩٪، وحوالي النصف من سياح سيليزيا السفلى ومنطقة فيسوسينا، وأقل عدد من السائحين ذوي الاعاقات الحركية كانوا في منطقة وسط المجر (١٤٪). بالإضافة إلى ذلك، كانت مجموعة كبيرة نسبيًا من السياح من ذوي الإعاقة الذين يعانون

من أمراض مختلفة مزمنة (الإعاقة الصحية). تم سؤال السائحين الذين شملهم الاستطلاع عن كيفية تقييمهم لتوافر وسائل النقل المختلفة في الدراسة منطقة سياحية. تبين أن السيارة هي أفضل وسيلة نقل لجميع المستجيبين الذين شملهم البحث. كذلك تظهر نتائج الدراسة أن ثلاثة أرباع المشاركين استخدموا سياراتهم الخاصة، في حين كان النقل الجوي الأقل استخداماً. كذلك تمثلت التحديات التي واجهت عينة الدراسة قلة المعلومات السياحية، عدم تكييف المراحيض ومواقف السيارات بحسب احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، كما تم التأكيد على حالات عدم كفاءة الموظفين في المواقع السياحية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

فيما أجرى Akinci (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التحقيق في المزايا والعقبات المتعلقة بسياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة)، وتمكينهم من الاستفادة من الأنشطة السياحية بشكل مثالي من خلال تقديم اقتراحات لتلبية توقعات هذه المجموعة الخاصة من السياح في توسيع سياحتهم على مدار العام. تحديد الأسباب التي قد تمنع المعاقين من السفر، ودوافع السفر للأشخاص ذوي الإعاقة، وقياس مستويات التوقع والرضا للأشخاص ذوي الإعاقة، وقياس التوقعات المتعلقة بالسياحة ورضا مرافقي الأشخاص ذوي الإعاقة، وتحديد التصاميم اللازمة لتشجيع مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في التنقل السياحي حسب أنواع إعاقتهم. تمثلت عينة البحث في ٢٣٩ شخصًا معاقًا من أنقرة وإزمير واسطنبول. أما بالنسبة لأنواع الإعاقة؛ ٣٣,٠٥٪ منهم معاقين بصرياً، و٣٢,٢٢٪ من ضعاف السمع و٣٤,٧٣ من المعاقين جسديًا، كذلك شكل الذكور ذوي الإعاقة (٦٣،١٨٪) فيما شكل الإناث (٣٤,٧٣٪). أظهرت النتائج أن غالبية إعاقات المشاركين هي وراثية وليست مكتسبة وأن أكثر من نصف الأشخاص ذوي الإعاقة هم في متوسط العمر ومستويات تعليمهم منخفضة بشكل عام وأكثر من نصفهم غير متزوجين ومعظمهم من فئة الدخل المنخفض، تظهر لنا هذه النتائج أن الدخل المنخفض هو العائق الرئيسي الذي يحد من مشاركتهم في التنقل السياحي. ٥١,٠٥٪. أن الأشخاص ذوي الإعاقة يحتاجون إلى مرافقين أثناء سفرهم. أنهم غير قادرين على قضاء إجازات أطول من ١٥ يومًا أو تنظيم عطلاتهم بأنفسهم. وهذا يكشف حقيقة أنه لا يوجد برامج سياحية منظمة تستهدف المعوقين. كذلك أشار ذوي الإعاقة أن المنتجات والخدمات الأكثر إرضاءً لهم هي مرافق الإقامة والوصول إلى مناطق الخدمة وتلبية احتياجات الخدمة وتلبية طلباتهم في الوقت المحدد وجودة الطعام وملاءمة الأسعار والنظافة. من جهة أخرى فقد أشاروا إلى أن المنتجات والخدمات الأقل إرضاء لهم هي معرفة وتعليم موظفي المواقع السياحية، وتلبية احتياجاتهم الصحية في الوقت المناسب، صعوبات في وسائل النقل وقلة توفر التسهيلات المختلفة لذوي الإعاقة.

وأظهرت دراسة محمد (٢٠٢٠) أهمية سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في ترقية وتحسين الوجهات السياحية المختلفة. فيما أشارت دراسة كل من Tite, Carrillo, Ochoa (٢٠٢٠) إلى بدء الاهتمام بالسياحة الميسرة في عام ٢٠١٦ وانعكاسات هذا الاهتمام على ادماج ذوي الإعاقة في مجتمعاتهم وتحسين عوائد المواقع السياحة جراء تلك السياحة. كذلك أشار كل من Lam Chan, & Peters (٢٠٢٠)إلى أن المخاوف المتزايدة بشأن الإعاقة وإمكانية وصولهم لبيئات سياحية ووجهات مختلفة إلى الاهتمام الأكاديمي والصناعي في جميع أنحاء العالم، وخاصة لفهم دور التكنولوجيا في السياحة، حيث تناولوا في دراستهم فهم أنواع مختلفة من التحديات التي يواجهها ضعاف البصر في زيارة مناطق السياحية، واستكشاف المساهمات التكنولوجية المختلفة في الحد من هذه التحديات مثل استخدام تقنيات الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة في التجول في المناطق السياحية؛ ودراسة الآثار المترتبة على الابتكارات التكنولوجية التي تعمل على تحسين إمكانية وصول ذوي الإعاقة إلى المواقع السياحية في هونغ كونغ.

وهدفت دراسة الرمامنة والسبايلة (٢٠١٨) إلى تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين في الأردن. أشارت النتائج إلى أن خدمات الاندماج بالحياة الاجتماعية وأنشطة الترفيه والتسلية لدى الأفراد ذوي الإعاقة حصلت أدنى متوسط حسابي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الامور. بينما سلطت دراسة رملي وعروس (٢٠١٤) الضوء على السياحة الميسرة كنمط سياحي جديد في سوق السياحة العالمية من خلال والاستفادة من التجربة الفرنسية. هدفت دراسة (Allan,٢٠١٥) إلى تحديد دوافع ومعيقات السياحة المتاحة لدى الأفراد ذوي الإعاقة في الأردن. أشارت النتائج إلى وجود معيقات داخلية لدى المجموعات السياحية من ذوي الإعاقة. كما أشارت دراسة علان (Allan, ٢٠١٣) إلى أن أهم الدوافع لذوي الإعاقة تكمن في البحث عن الأماكن السياحة ذات العلاقة بالمجالات الثقافية والتاريخية في الأردن.

كذلك أجرى كل من Darcy, McKercher & Schweinsberg(٢٠١٩) دراسة هدفت إلى دراسة تطور الإعاقة والسياحة من أجل فهم السياحة الميسرة. وقد اعتمدت في منهجها على مراجعة الأدب المتعلق بالسياحة الميسرة. أظهرت نتائج هذه الدراسة بعد استعراض تطور السياحة بشكل عام والسياحة الميسرة بشكل خاص أن هناك تغيير في التركيز على إمكانية الوصول إلى قطاعات السياحة الرئيسية (مثل النقل والإقامة والمعالم السياحية) لدمج فهم متجسد للسياحة في تطوير وجهات سياحية يمكن الوصول إليها والتي توفر المساواة بين السياح العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

المنهج والإجراءات:

تضمن هذا القسم تحديداً لمنهج البحث، وعرضاً لمجتمع البحث، ووصفاً للعينة، ومراحل بناء أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات التطبيق، وانتهاءً بتحديد أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة للإجابة عما تم طرحه خلال البحث من أسئلة.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ لأنه الأكثر مناسبة لطبيعة البحث الحالي، والتي تهدف إلى تحديد واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام ومراكز التربية الخاصة بمنطقة الباحة، حيث قام الباحثان بالرجوع إلى إدارة التربية الخاصة بمنطقة الباحة؛ بغرض معرفة أعداد الطلاب والطالبات الذين تم تصنيفهم من قِبل الإدارة على أنهم طلبة ذوي احتياجات خاصة في العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣ه، حيث بلغ عددهم (٢٨٦) طالبًا وطالبة في المراحل الدراسية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الكلية من عينتين رئيسيتين، عينة استطلاعية، وعينة رئيسة (عينة التطبيق)، وكان وصف العينة كالتالي:

١) العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق الاستبانة على عينة من (٢٠) طالباً وطالبةً ذوي الإعاقة في منطقة الباحة، من خارج عينة الدراسة الرئيسة، وذلك بغرض الوقوف على وضوح تعليمات وفقرات الاستبانة بالنسبة للطلبة الذين

يمكنهم الإجابة على الاستبانة بأنفسهم أو بالنسبة للمعلمين الذين يساعدون الطلبة في الإجابة على فقرات الاستبانة. وكذلك لحساب صدق وثبات الاستبانة.

٢) العينة الأساسية (عينة التطبيق):

تم اختيار عينة البحث عشوائياً من طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية ذوي الإعاقة بطريقة المعاينة الطبقية، وقد بلغت العينة (٩٤) طالباً وطالبة، حيث يشكلون ما نسبته ٣٢٪ من مجتمع البحث، وقد راعى الباحثان تجانس أفراد العينة من خلال ضبط المتغيرات من حيث (الجنس، المرحلة الدراسية، المدينة التي يدرس فيها الطلاب)، ويظهر جدول رقم (١) توزع أفراد العينة على متغيرات البحث.

جدول (١) توزع أفراد عينة البحث على متغيرات البحث (ن=٩٤)

المغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
نوع الإعاقة	اعاقة حركية	10	10.6
	بصرية	12	12.8
	سمعية	11	11.7
	عقلية	16	17.0
	صعوبات	13	13.8
	نطق	14	14.9
	توحد	8	8.5
	سلوكية	10	10.6
مكان الاقامة	الباحة	18	19.1
	بلجرشي	14	14.9
	المندق	13	13.8
	العقيق	13	13.8
	القرى	12	12.8
	المخواة	12	12.8
	قلوة	12	12.8
الجنس	ذكور	77	81.9
	اناث	17	18.1
المستوى التعليمي	ابتدائي	28	29.8
	متوسط	53	56.4
	ثانوي	13	13.8
طبيعة الزيارة	مع الأهل	54	57.4
	مع المدرسة	26	27.7
	مع المركز	14	14.9
مدة الزيارة	٣-٦ ساعات	31	33.0
	٦-٩ ساعات	45	47.9
	٩ ساعات فأكثر	18	19.1
تكرار الزيارة	مرة	47	50.0
	مرتان	30	31.9
	٣ مرات	12	12.8
	٤ مرات فأكثر	5	5.3
وسيلة النقل	سيارة عادية	77	81.9
	سيارة معدلة	17	18.1
المجموع		**94**	**100.0**

يُلاحظ من الجدول السابق أن نسبة تمثيل الأفراد ذوي الإعاقة في كل فئة من فئات كل متغير كانت بدرجة مناسبة قدر الإمكان، باستثناء نسبة الاناث إلى عدد الذكور. ويعود ذلك إلى صعوبات فنية في الوصول الى الطالبات لإشراكهن في هذا البحث.

أداة البحث:

تتكون أداة الدراسة الحالية من ثلاثة أقسام؛ حيث يشمل القسم الأول المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة (الجنس، نوع الإعاقة، المستوى التعليمي، طبيعة الزيارة، مدة الزيارة، وسيلة النقل، سبب الزيارة). فيما يقيس القسم الثاني واقع سياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، بينما يقيس القسم الثالث التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. وفيما يلي تفصيل للقسم الثاني والثالث.

أولاً: مقياس واقع السياحة الميسرة :

يهدف هذا المقياس إلى كشف واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة من وجهة نظرهم. وقد تم بناء هذا المقياس بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات ذات العلاقة بسياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) مثل دراسة (Lam, Cham, & Peters ٢٠٢٠) ودراسة كل من (Ovreiu Bărsoianu Comănescu, Nedelea, ٢٠١٨(ودراسة (Akinci ٢٠١٥) ودراسة (محمد، ٢٠٢٠) ودراسة (عزيز وأمين، ٢٠١٣). كذلك تم الرجوع إلى دليل السياحة الميسرة الصادر عن Elevator)، ٢٠١٥). ويتكون هذا المقياس بصورته الأولية (ملحق ١) من (٣٠) فقرة موزعةً على أربعة أبعاد للإحاطة بواقع السياحة الميسرة في منطقة الباحة، وهي، الترويج للمواقع السياحية (٤) فقرات، والوصول للموقع السياحي (٤) فقرات، والاستقبال في الموقع السياحي (٩) فقرات، والخدمات المقدمة في الموقع السياحي (١٣) فقرة. وقد استقرت فقرات المقياس في صورته النهائية (ملحق ٢) على (٢٦) فقرةً موزعة على أبعاده الأربعة كما يلي؛ الترويج للمواقع السياحية (٤) فقرات، والوصول للموقع السياحي (٤) فقرات، والاستقبال في الموقع السياحي (٨) فقرات، والخدمات المقدمة في الموقع السياحي (١٠) فقرات.

صدق المقياس: حيث تم استخراج انواع الصدق التالية:

١. صدق المحكمين: للتحقق من صدق المقياس، تمّ عرضه بصورته الأوليّة على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة والسياحة، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الفقرات التي ضمّها المقياس لقياس واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة من وجهة نظرهم. وقد تم اعتماد نسبة اتفاق المحكّمين (٨٠٪) على صلاحيّة الفقرات. وقد أشار المحكمين إلى حذف الفقرة السادسة في بعد الاستقبال في الموقع السياحي، وحذف الفقرة الثالثة والثامنة والعاشرة في بعد الخدمات المقدمة في الموقع السياحي، وقد تم حذف هذه الفقرات لوجود أفكار متقاربة منها في فقرات أخرى، والملحق (٢) يبين المقياس في صورته النهائية.

٢. صدق البناء ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٠) طالباً من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (٢) والذي يبين أنّ معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس جميعها مناسبة ودالة عند مستوى (α = ٠,٠١ \ ٠,٠٥)، ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق البنائي في المقياس وبالتالي يُعطي الثقة في استخدامه لقياس واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة من وجهة نظرهم.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس (ن(20 =

الخدمات المقدمة في الموقع			الترويج للموقع السياحي			الاستقبال في الموقع السياحي		
م	البعد	الدرجة الكلية	م	البعد	الدرجة الكلية	م	البعد	الدرجة الكلية
1	.444**	.377**	1	.348**	.311**	1	.302**	.272**
2	.413**	.378**	2	.364**	.236**	2	.291**	.265**
3	.392**	.383**	3	.336**	.316**	3	.258**	.215**
4	.336**	.318**	4	.369**	.302**	4	.265**	.228**
5	.326**	.318**	الوصول للموقع السياحي			5	.403**	.380**
6	.265**	.239*	م	البعد	الدرجة الكلية	6	.289**	.274**
7	.277**	.219**	1	.296**	.284**	7	.242**	.219**
8	.275**	.232**	2	.197*	.181*	8	.229**	.219**
9	.183*	119*	3	.339**	.310**			
10	.181*	.171*	4	.392**	.336**			

* دال عند (≤α ٠,٠٥) ** دال عند ((0.01 ≤α

كذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (٣) والذي يبين أنّ معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس جميعها مناسبة ودالة عند مستوى (α = ٠,٠١ \ ٠,٠٥)، ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق البنائي في المقياس.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة مع الدرجة الكلية للمقياس (ن(20 =

البعد	الترويج	الوصول	الاستقبال	الخدمات
الترويج	1	-	-	-
الوصول	.499**	1	-	-
الاستقبال	.450**	.324**	1	-
الخدمات	.302**	.340**	.357**	1
الواقع	.685**	.671**	.759**	.769**

* دال عند (≤α ٠,٠٥) ** دال عند ((0.01 ≤α

ثبات المقياس:

ولغايات الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (٢٠) طالباً من ذوي الإعاقة حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة كرونباخ لاستخراج معاملات ألفا للثبات، وقد بلغت القيمة التي تم التوصل إليها وفق تطبيق المعادلة على بيانات العينة الاستطلاعية للدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٣) وهي قيمة مناسبة ودالة احصائياً وتحقق الثبات للمقياس. ويوضح جدول (٤) قيم الثبات لأبعاد المقياس.

جدول (٤) معاملات الثبات لأبعاد مقياس واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة مع الدرجة الكلية للمقياس وفق طريقة كرونباخ ألفا (ن(20=

البعد	كرونباخ ألفا
الترويج للموقع السياحي	0.84
الوصول للموقع السياحي	0.86
الاستقبال في الموقع السياحي	0.87
الخدمات المقدمة في الموقع السياحي	0.85
واقع السياحة الميسرة (المقياس ككل)	0.83

معيار وصف واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة

لوصف واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة، قام الباحثان بحساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:

- طول الفئة= المدى/ عدد الفئات.
- المدى= الفرق بين أكبر وأصغر درجة (درجة بديل الاستجابة) / عدد بدائل الاستجابة على الفقرة.
- المدى = (٥-١) / ٥= ٠,٨٠.

وبالتالي يكون وصف واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة وفق المتوسطات الحسابية كما في جدول (٥).

جدول (٥) وصف واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة وفق المتوسطات الحسابية

م	المتوسطات الحسابية	الواقع
1	1.8 أقل من – 1	ضعيف جداً
2	2.6 أقل من – 1.8	ضعيف
3	3.4 أقل من _ 2.6	متوسط
4	4.2 أقل من – 3.4	مرتفع
5	4.2 – 5	مرتفع جداً

ثانياً: مقياس التحديات التي تواجه السياحة الميسرة:

يهدف هذا المقياس إلى كشف التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة من وجهة نظرهم. وقد تم بناء هذا المقياس بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات ذات العلاقة بسياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) مثل دراسة (Tite, Carrillo, Ochoa ٢٠٢٠) ودراسة كل من (Ovreiu Bărsoianu Comănescu, Nedelea, ٢٠١٨) ودراسة (Akinci ٢٠١٥). كذلك تم الرجوع إلى دليل السياحة الميسرة الصادر عن (Elevator، ٢٠١٥). ويتكون هذا المقياس بصورته الأولية (ملحق ١) من (٣٨) فقرة موزعةً على أربعة أبعاد للإحاطة بالتحديات التي تواجه السياحة الميسرة في منطقة الباحة، وهي، التحديات الشخصية التي تتعلق بالسائح نفسه (١١) فقرة، والتحديات

الاجتماعية (٧) فقرات، والتحديات الاقتصادية (٥) فقرات، والتحديات الظرفية (البيئة، المكان، الزمان..الخ) \ معوقات تتعلق بالمواقع السياحية (١٥) فقرة. وقد استقرت فقرات المقياس في صورته النهائية (ملحق ٢) على (٣٥) فقرةً موزعة على أبعاده الأربعة كما يلي؛ التحديات الشخصية التي تتعلق بالسائح نفسه (١١) فقرة، والتحديات الاجتماعية (٦) فقرات، والتحديات الاقتصادية (٤) فقرات، والتحديات الظرفية (البيئة، المكان، الزمان..الخ) بواقع (١٤) فقرة.

صدق المقياس: حيث تم استخراج انواع الصدق التالية:

١. صدق المحكمين: للتحقق من صدق المقياس، تمّ عرضه بصورته الأوليّة على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة والسياحة، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الفقرات التي ضمّها المقياس لقياس التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة من وجهة نظرهم. وقد تم اعتماد نسبة اتفاق المحكّمين (٨٠٪) على صلاحيّة الفقرات. وقد أشار المحكمين إلى حذف الفقرة السابعة في بعد التحديات الاجتماعية، وحذف الفقرة الثانية في بعد التحديات الاقتصادية، وحذف الفقرة الثانية عشرة في بعد التحديات الظرفية وقد تم حذف هذه الفقرات لوجود أفكار متقاربة منها في فقرات أخرى، والملحق (٢) يبين المقياس في صورته النهائية.

٢. صدق البناء ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٠) طالباً من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (٦) والذي يبين أنّ معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس جميعها مناسبة ودالة عند مستوى (α = ٠,٠١ \ ٠,٠٥)، ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق البنائي في المقياس وبالتالي يُعطي الثقة في استخدامه لقياس التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة من وجهة نظرهم.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس (ن =٢٠)

التحديات الظرفية			التحديات الاجتماعية			التحديات الشخصية		
م	البعد	الدرجة الكلية	م	البعد	الدرجة الكلية	م	البعد	الدرجة الكلية
1	.418**	.338**	1	.314*	.229*	1	.312*	.272*
2	.317**	.276**	2	.333*	.301*	2	.351**	.268*
3	.507**	.431**	3	.546**	.420**	3	.237*	.253*
4	.626**	.523**	4	.530**	.417**	4	.369**	.308*
5	.418**	.381**	5	.499**	.380**	5	.331**	.249*
6	.460**	.382**	6	.535**	.431**	6	.331**	.257*
7	.515**	.489**	التحديات الاقتصادية			7	.220*	.202*
8	.437**	.350**	م	البعد	الدرجة الكلية	8	.405**	.325**
9	.401**	.320**	1	.309*	.291*	9	.521**	.398**
10	.449*	.315*	2	.354**	.341**	10	.290*	.252*
11	.327*	.281**	3	.378**	.424**	11	.279*	.255*
12	.322*	.228**	4	.451**	.321**			
13	.310*	.279*						
14	.513**	.402**						

* دال عند ($\leq\alpha$ ٠,٠٥) ** دال عند ($\leq\alpha$ 0.01)

كذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (٧) والذي يبين أنّ معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس جميعها مناسبة ودالة عند مستوى (α = ٠,٠١ \ ٠,٠٥)، ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق البنائي في المقياس.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة مع الدرجة الكلية للمقياس (ن= ٢٠)

البعد	شخصية	اجتماعية	اقتصادية	ظرفية
شخصية	1	.274**	.077	.302**
اجتماعية	.274**	1	.226*	.401**
اقتصادية	.077	.226*	1	.166
ظرفية	.302**	.401**	.166	1
التحديات	.682**	.675**	.390**	.811**

* دال عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ** دال عند ($\alpha \leq$ 0.01)

ثبات المقياس:

ولغايات الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (٢٠) طالباً من ذوي الإعاقة حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة كرونباخ لاستخراج معاملات ألفا للثبات، وقد بلغت القيمة التي تم التوصل إليها وفق تطبيق المعادلة على بيانات العينة الاستطلاعية للدرجة الكلية للمقياس (٠,٨١) وهي قيمة مناسبة ودالة احصائياً وتحقق الثبات للمقياس. ويوضح جدول (٨) قيم الثبات لأبعاد المقياس.

جدول (٨) معاملات الثبات لأبعاد مقياس التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة في منطقة الباحة مع الدرجة الكلية للمقياس وفق طريقة كرونباخ ألفا (ن=٢٠)

البعد	كرونباخ ألفا
التحديات الشخصية	0.83
التحديات الاجتماعية	0.79
التحديات الاقتصادية	0.80
التحديات التي تواجه السياحة الميسرة	0.81
واقع السياحة الميسرة (المقياس ككل)	0.83

معيار وصف درجة التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة

لوصف درجة التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة، قام الباحثان بحساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:

- طول الفئة= المدى/ عدد الفئات.
- المدى= الفرق بين أكبر وأصغر درجة (درجة بديل الاستجابة) / عدد بدائل الاستجابة على الفقرة.
- المدى = (٥-١) / ٥= ٠,٨٠.

وبالتالي يكون وصف درجة التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة وفق المتوسطات الحسابية كما في جدول (٩).

جدول (٩) وصف درجة التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة وفق المتوسطات الحسابية

م	المتوسطات الحسابية	الدرجة
1	1.8 أقل من – 1	قليلة جداً
2	2.6 أقل من – 1.8	قليلة
3	3.4 أقل من _ 2.6	متوسطة
4	4.2 أقل من – 3.4	كبيرة
5	4.2 – 5	كبيرة جداً

خطوات الدراسة:

تم اتباع الخطوات التالية من أجل إعداد الدراسة الحالية:

١- ملاحظة سياحة الأفراد ذوي الإعاقة في الميدان ومراجعة أدب الدراسات السابقة والكتب المتعلقة بواقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة والتحديات التي تواجهها حيث تم تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها.

٢- تطوير أداة الدراسة وهي واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة والتحديات التي تواجهها.

٣- أخذ الموافقات الرسمية لتطبيق أدوات الدراسة.

٤- استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس بعرضه على المحكمين وتطبيقه على العينة الاستطلاعية.

٥- تطبيق الأداة على عينة الدراسة الرئيسة.

٦- تفريغ البيانات على الحاسوب، وتحليلها احصائياً.

٧- استخراج النتائج وكتابة تقرير البحث ومراجعته.

الأساليب الاحصائية المستخدمة:

- النسب المئوية والتكرارات.
- معاملات الارتباط
- معاملات كرونباخ ألفا
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار مان ويتني
- اختبار كروسكال والايس

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يُعرض في هذا القسم نتائج الدراسة بحسب تسلسل أسئلتها ومناقشتها في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بسياحة الأفراد ذوي الإعاقة والتحديات التي تواجهها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه :ما واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات واقع سياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يظهر جدول (١٠) أن واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة في منطقة الباحة كان بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي مقداره (١,٩٧). وقد جاء بالمرتبة الأولى بعد استقبال في الموقع السياحي بدرجة ضعيفة ومتوسط حسابي مقداره (٢,٠٨)، يليه بالمرتبة الثانية بعد الخدمات المقدمة في الموقع السياحي كذلك بدرجة ضعيفة ومتوسط حسابي مقداره (٢,٠٣)، يليه بالمرتبة الثالثة بعد الوصول للموقع السياحي كذلك بدرجة ضعيفة ومتوسط حسابي مقداره (١,٨٩)، ويليه بالمرتبة الرابعة والأخيرة بعد الترويج للموقع السياحي بدرجة ضعيفة جداً ومتوسط حسابي مقداره (١,٧١). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (١,٤٧) إلى (٢,٤٨) بدرجة ضعيفة جداً إلى ضعيفة على التوالي، وقد جاءت الفقرة التاسعة " يوجد مركز استقبال \ انتظار الزوار مجهز بوسائل وأدوات تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة" في المرتبة الأولى بدرجة ضعيفة، فيما جاءت الفقرة الثالثة " وجود منتجات وخدمات سياحية معدة خصيصاً لذوي الاحتياجات الخاصة" في الترتيب الأخير وبدرجة ضعيفة جداً كما في جدول (١٠).

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة في منطقة الباحة (ن= ٩٤)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
	الترويج للموقع السياحي	**1.71**	**0.69**	د	ضعيفة جداً
1	يوجد نشرات عن الموقع السياحي معدة خصيصاً لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.13	.553	7	ضعيفة
2	يوجد برامج سياحية معدة خصيصاً لذوي الاحتياجات الخاصة.	1.55	.811	24	ضعيفة جداً
3	يوجد منتجات وخدمات سياحية معدة خصيصاً لذوي الاحتياجات الخاصة.	1.47	.651	26	ضعيفة جداً
4	يوجد عروض سياحية موجهة لذوي الاحتياجات الخاصة.	1.68	.751	21	ضعيفة جداً
	الوصول للموقع السياحي	**1.89**	**0.76**	ج	ضعيفة
5	يوجد وسائل نقل معدلة خصيصاً لذوي الاحتياجات الخاصة.	1.66	.797	22	ضعيفة جداً
6	يوجد ممرات منحدرة في الموقع لتسهيل دخول عربات ذوي الإعاقات الحركية.	2.09	.682	9	ضعيفة
7	يوجد لافتات مع أشكال مناسبة على الأبواب والمداخل والمرافق المختلفة في الموقع السياحي.	2.15	.747	6	ضعيفة
8	يوجد أماكن وقوف السيارات مخصصة لسيارات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.	1.65	.826	23	ضعيفة جداً
	الاستقبال في الموقع السياحي	**2.08**	**0.70**	أ	ضعيفة
9	يوجد مركز استقبال \ انتظار الزوار مجهز بوسائل وأدوات تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.48	.744	1	ضعيفة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
10	يوجد معلومات لفظية (صوتية) حول الموقع تساعد الأشخاص المصابون بضعف البصر في التعرف إلى الموقع بدقة أكبر.	2.00	.587	14	ضعيفة
11	يوجد تحذيرات مناسبة عن طريق اللمس و / أو مسموعة لأولئك الذين يعانون من ضعف البصر.	1.97	.725	17	ضعيفة
12	مستوى التعامل من قبل الموظفين مناسب.	1.97	.663	18	ضعيفة
13	يوجد إرشادات حول الموقع السياحي بخط كبير مع أشكال توضيحية.	1.99	.613	15	ضعيفة
14	يوجد إرشادات وأدلة صوتية حول الموقع السياحي.	1.87	.722	19	ضعيفة
15	الموظفون في الموقع السياحي على علم بطبيعة ذوي الإعاقة بما فيه الكفاية.	2.12	.637	8	ضعيفة
16	يوجد إرشادات حول الموقع السياحي بخط كبير مع أشكال توضيحية.	2.23	.921	4	ضعيفة
	الخدمات المقدمة في الموقع السياحي	**2.03**	**0.76**	ب	ضعيفة
17	ينظم الموقع السياحي جولات سياحية مصحوبة بمرشدين لمجموعات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.	1.78	.819	20	ضعيفة جداً
18	يوجد عروض مسرحية في الموقع السياحي اعدت خصيصاً لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.05	.611	11	ضعيفة
19	يوجد دورات مياه معدة خصيصاً لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.23	.663	3	ضعيفة
20	يتوفر وسائل مساعدة على المشي مثل سيارة كهربائية، كرسي متحرك يدوي أو كهربائي، العكازات، ووكر / رولتور، وعصي المشي.	1.53	.813	25	ضعيفة جداً
21	يتوفر أماكن جلوس مناسبة تتيح التوقف بشكل متكرر أو للراحة أو استعادة القوة أو التقط أنفاسهم.	2.19	.820	5	ضعيفة
22	يوجد درابزين داعمة على جانبي المنحدر أو الممرات في الموقع السياحي من أجل السلامة والدعم.	2.09	.682	10	ضعيفة
23	يوجد مرافق ترفيهية (الألعاب، العروض الرياضية والمسرحية..الخ) في الموقع السياحي.	2.02	.672	13	ضعيفة
24	يوجد ترتيبات في المطاعم مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.	2.39	.765	2	ضعيفة
25	يوجد أسعار خاصة للأشخاص ذوي الإعاقة.	1.99	.898	16	ضعيفة
26	يوجد أنظمة تحذير صوتية وإنذار وميض لاستخدامها عند الضرورة أو في حالات الطوارئ.	2.03	.873	12	ضعيفة
	(المقياس ككل (واقع السياحة الميسرة في منطقة الباحة	**1.97**	**0.73**	-	ضعيفة

وتعزى نتيجة ظهور بعد استقبال الأفراد ذوي الاحتياجات في الموقع السياحي في المرتبة الأولى بين أبعاد واقع السياحة الميسرة بالرغم من ضعف درجته إلى أن مستوى التعامل من قبل الموظفين في الموقع السياحي مع ذوي الإعاقة كان مناسباً إلى حدٍ ما، وهذا يعكس الجوانب الإيجابية في المجتمع السعودي والذي تسوده المودة والرحمة والتعاطف مع بعضهم ومع هذه الفئات من المجتمع بشكل خاص، كذلك فإن هؤلاء الموظفين لا يترددون في تقديم العون والمساعدة لهم. ويوجد في بعض المواقع السياحية الارشادات والأدلة التي تساعد ذوي الإعاقة في التعرف إلى الموقع السياحي بشكل مقبول مع بعض الفئات من ذوي الاحتاجات الخاصة، مثل ذوي اضطرابات النطق والاضطرابات السلوكية وصعوبات التعلم والاعاقات الحركية، بينما لم تقدم الأدلة والارشادات المناسبة لذوي الإعاقة الحسية والعقلية بالشكل المطلوب، حيث أنها لم تحتوي على تحذيرات مناسبة عن طريق اللمس و / أو مسموعة لأولئك الذين يعانون من ضعف البصر.

ويعزى ظهور بعد الخدمات المقدمة في الموقع السياحي في المرتبة الثانية بالرغم من ضعف هذه الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة إلى قلة تنظيم الموقع السياحي لجولات سياحية مصحوبة بمرشدين

لمجموعات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وقلة العروض المسرحية المعدة خصيصاً لذوي الإعاقة في الموقع السياحي، وقلة توفر وسائل مساعدة على المشي لذوي الإعاقة مثل سيارة كهربائية، كرسي متحرك يدوي أو كهربائي، العكازات، وعصي المشي، وضعف الترتيبات المعدة في مطاعم الموقع السياحي لذوي الاحتياجات الخاصة. كذلك يعزى ظهور بعد الوصول للموقع السياحي في المرتبة الثالثة وبدرجة ضعيفة إلى قلة وسائل النقل المعدلة خصيصاً لذوي الإعاقة داخل الموقع السياحي، وقلة وجود لافتات مع أشكال مناسبة على الأبواب والمداخل والمرافق المختلفة في الموقع السياحي موجهة خصيصاً لذوي الاحتياجات الخاصة.

ولم يكن غريباً أن يأتي بعد الترويج للموقع السياحي في المرتبة الآخيرة وبدرجة ضعيفة جداً وذلك بسبب ندرة وجود نشرات عن الموقع السياحي معدة خصيصاً لذوي الاحتياجات الخاصة، وندرة وجود برامج ومنتجات سياحية معدة خصيصاً لذوي الاحتياجات الخاصة، وندرة وجود عروض سياحية موجهة لذوي الاحتياجات الخاصة. ويمكن الإضافة لما سبق، وجود الحماية المفرطة لذوي الإعاقة من قبل الأسر والمدارس والمراكز التي تعنى بهم، كذلك إلى قلة وجود مبادرات من قبل الجهات المهتمة بالسياحة تهتم بهذه الفئات من المجتمع لضعف الوعي العربي بشكل عام بالسياحة الميسرة. وبالتالي ظهر واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة في منطقة الباحة وبحاجة إلى المزيد من الجهود من قبل المؤسسات المختلفة في المجتمع لدعمه وتحسينه، بدءاً بالتخطيط السليم والترويج لهذا النوع من السياحة محلياً واقليمياً ودولياً، ومروراً بتحسين الوصول للمواقع السياحية المختلفة في المنطقة وانتهاءً بتقدم خدمات ومنتجات سياحة تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من Ovreiu, Bărsoianu, Comănescu, Nedelea (٢٠١٨) في ضعف واقع السياحة الميسرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه :ما التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يظهر جدول (١١) أن التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة في منطقة الباحة كانت كبيرة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٧٢). وقد جاء بالمرتبة الأولى بعد تحديات ظرفية (البيئة، المكان، الزمان..الخ) \ معوقات تتعلق بالمواقع السياحية بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي مقداره (٣,٨٥)، يليه بالمرتبة الثانية بعد التحديات الاجتماعية كذلك بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي مقداره (٣,٨٢)، يليه بالمرتبة الثالثة بعد التحديات الاقتصادية كذلك بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي مقداره (٣,٦٢)، ويليه بالمرتبة الرابعة والأخيرة بعد تحديات شخصية (تتعلق بالسائح نفسه) كذلك بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي مقداره (٣,٥٥). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (٢,٣٩) إلى (٤,٢٣) بدرجة قليلة إلى كبيرة جداً على التوالي، وقد جاءت الفقرة (٣٠) " لا يوجد مراحيض مصممة خصيصًا للمعاقين في الموقع السياحي" في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة جداً، فيما جاءت الفقرة (١١) " لا أعتقد أنه يمكنني الانسجام مع الآخرين عندما أنضم إلى رحلة سياحية " في الترتيب الأخير وبدرجة قليلة كما في جدول (١١).

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة في منطقة الباحة (ن=٩٤)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
	(تحديات شخصية (تتعلق بالسائح نفسه	**3.55**	**0.70**	د	كبيرة
1	.لا أشعر بالسعادة عند الانضمام إلى رحلة سياحة	4.02	.586	8	كبيرة
2	.كوني سائحًا من شأنه أن يجهدني ويؤلمني	4.03	.576	6	كبيرة
3	.أخشى أن أفعل شيئًا بمفردي	3.60	.693	27	كبيرة
4	.أخشى أن أكون مع أشخاص آخرين غير الأهل	3.91	.900	13	كبيرة
5	تزعجني فكرة الحاجة إلى أشخاص آخرين لمساعدتي على فعل شيء ما.	3.70	.948	23	كبيرة
6	.أواجه الكثير من القواعد واللوائح إذا انضممت إلى التنقل السياحي	3.73	.832	21	كبيرة
7	.أخشى أن يتجاهلني الآخرون في الموقع السياحي	3.81	.610	15	كبيرة
8	أخشى أن أتعرض للأذى من قبل الآخرين إذا ذهبت في رحلة السياحية.	4.00	.688	10	كبيرة
9	.يزعجني الشعور بالحماية المفرطة إذا انضممت إلى رحلة سياحية	2.44	.712	34	قليلة
10	.أخشى مواجهة عقبات التواصل إذا انضممت إلى رحلة سياحية	3.39	.591	32	متوسطة
11	لا أعتقد أنه يمكنني الانسجام مع الآخرين عندما أنضم إلى رحلة سياحية.	2.39	.591	35	قليلة
	تحديات اجتماعية	**3.82**	**0.71**	ب	كبيرة
12	.لا تحب أسرتي مشاركتي في رحلات سياحية مع الاخرين	3.74	.816	20	كبيرة
13	.لا تشركني أسرتي في الرحلات السياحية التي يقومون بها	3.99	.558	11	كبيرة
14	لا تشركني مدرستي \ مركزي في الرحلات السياحية التي يقومون بها.	3.54	.743	29	كبيرة
15	.اشعر أن أسرتي تنحرج عند اصطحابي معهم إلى موقع سياحي	3.90	.640	14	كبيرة
16	أعتقد أن الأفراد الزائرين للموقع السياحي لا يحبون تواجد ذوي الإعاقة معهم.	3.61	.793	26	كبيرة
17	أعتقد أن الموظفين في الموقع السياحي لا يحبون تواجد ذوي الإعاقة في مواقعهم.	4.15	.718	3	كبيرة
	تحديات اقتصادية	**3.62**	**0.81**	ج	كبيرة
18	.ظروفي المادية غير كافية لذهابي في رحلة سياحية	3.59	.822	28	كبيرة
19	لا استطيع توفير تكاليف الاعاشة في الرحلة السياحية وتكاليف النوم وتكاليف النقل	3.51	.758	30	كبيرة
20	لا أستطيع تحمل أسعار الطعام والشراب داخل الموقع السياحي	3.73	.845	22	كبيرة
21	وجود رسوم لاستخدام المواقع السياحية	3.64	.815	25	كبيرة
	تحديات ظرفية (البيئة، المكان، الزمان..الخ) \ معوقات تتعلق بالمواقع السياحية	**3.85**	**0.76**	أ	كبيرة
22	صعوبة الوصول للموقع السياحي	3.48	.826	31	كبيرة
23	صعوبة الدخول واستخدام مرافق الموقع السياحي	3.76	.851	18	كبيرة
24	المسافة البعيدة للموقع السياحي تحد من مشاركتي في الرحلة السياحية	3.65	.799	24	كبيرة
25	لا يوجد أماكن استقبال لراحة وانتظار الأفراد المعوقين في الموقع السياحي.	4.09	.785	4	كبيرة
26	.عدم وجود معينات سمعية\بصرية\حركية في الموقع السياحي	4.18	.789	2	كبيرة
27	الترتيبات والمرافق الموجهة لذوي الإعاقة غير كافية في المناطق السياحية.	3.74	.891	19	كبيرة
28	الظروف البيئية (الممرات، طبيعة المنطقة، الأشجار، الماء، الخ) غير ملائمة في المناطق السياحية.	4.02	.829	7	كبيرة
29	.لا يوجد وسيلة نقل مصممة خصيصًا لخدمة للمعاقين	3.28	.629	33	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
30	.لا يوجد مراحيض مصممة خصيصًا للمعاقين في الموقع السياحي	4.23	.725	1	كبيرة جداً
31	لا يوجد أماكن في الموقع السياحي تقدم خدمات الطعام والشراب لذوي الاحتياجات الخاصة.	4.01	.755	9	كبيرة
32	لا يوجد مترجم لغة إشارة مدرب مستعد لخدمة الزوار من ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.91	.580	12	كبيرة
33	نقص وعدم كفاية الخدمات التي يحتاجها السياح على الطرق المؤدية للأماكن السياحيّة.	3.78	.642	16	كبيرة
34	عدم تهيئة بعض المناطق التي يذهب إليها السياح، وافتقادها للعديد من الضروريات.	4.05	.611	5	كبيرة
35	.عدم الاهتمام والعناية الكافية بالأماكن الأثريّة وضعف الترويج لها	3.77	.966	17	كبيرة
	التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة	**3.72**	**0.74**	-	كبيرة

ويعزى ظهور التحديات ظرفية (البيئة، المكان، الزمان..الخ) \ وهي معوقات تتعلق بالمواقع السياحية بدرجة كبيرة في قائمة أكبر التحديات التي تواجه السياحة الميسرة في منطقة الباحة إلى صعوبة الوصول للموقع السياحي، وصعوبة الدخول واستخدام مرافقه، وقلة وجود المعينات السمعية والبصرية والحركية في الموقع السياحي. كذلك عدم كفاية الترتيبات والمرافق الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة، وقلة ملاءمة الظروف البيئية (الممرات، طبيعة المنطقة، الأشجار، الماء، الخ) في المناطق السياحية لذوي الاعاقة. وعدم وجود مترجم لغة إشارة مدرب مستعد لخدمة الزوار من ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم كفاية الخدمات التي يحتاجها السياح على الطرق المؤدية للأماكن السياحيّة، عدم تهيئة بعض المناطق التي يذهب إليها السياح، وافتقادها للعديد من الضروريات، بالإضافة إلى ضعف الترويج للأماكن السياحية بما يناسب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويعزى ظهور بعد التحديات الاجتماعية في المرتبة الثانية من التحديات وبدرجة كبيرة إلى أن بعض الأسر لا تحب مشاركة أبنائهم ذوي الإعاقة في رحلات سياحية مع الاخرين، أو أنها لا تشركهم معها في الرحلات السياحية التي يقومون بها وذلك لأنهم قد يتحرجون عند اصطحابهم معهم إلى المواقع سياحية. كذلك يقل تنظيم الرحلات السياحية في بعض المدارس التي تحتوي على ذوي الاحتياجات الخاصة. ويضاف على ذلك وجود بعض الاتجاهات السلبية من السياح العاديين تجاه سياحة ذوي الاحتياجات الخاصة. ويمكن تفسير سبب ظهور بعد التحديات الاقتصادية في المرتبة الثالثة ضمن التحديات وبدرجة كبيرة إلى أن الظروف المادية لبعض ذوي الإعاقة غير كافية لذهابهم في رحلة سياحية، حيث أنهم قد لا يستطيعون توفير تكاليف الاعاشة والنوم والنقل في الرحلة السياحية.

ويعزى ظهور بعد تحديات شخصية (تتعلق بالسائح نفسه) في الترتيب الأخير لقائمة التحديات التي تواجه السياحة الميسرة بالرغم من أنها بدرجة كبيرة إلى عدم شعور بعض ذوي الإعاقة بالسعادة عند الانضمام إلى رحلة سياحة لفقر برامجها وخدماتها، وشعور بعضهم الاخر بالإجهاد والتعب أثناء الرحلة، وخوف بعضهم من المشاركة في مثل هذه الرحلات خصوصاً عندما يكونون مع أشخاص آخرين غير الأهل والتي قد يكون سببها وجود الحماية المفرطة لهم من قبل الاهل. كذلك يخشى بعض الأفراد ذوي الإعاقة من عدم الانسجام مع الآخرين أو تجاهلهم عندما ينضمون إلى رحلة سياحية. وبالتالي جاءت التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة بدرجة كبيرة وهذا ما يفسر ضعف واقع هذه السياحة. إذ أنه كلما كان واقع هذه السياحة مزدهراً وقوياً كلما كانت التحديات أقل وأضعف، وهذا يحتاج إلى تكثيف

المبادرات الفردية والمؤسسية للرقي بهذا النوع من السياحة وترجمة رؤية المملكة ٢٠٣٠ في الرقي بالمجتمع السعودي بكافة فئاته وفي جميع الأنشطة والمجالات.

وتتفق هذه النتائج مع كل من Lam, Cham, & Peters (٢٠٢٠) في وجود عوائق تواجه ضعاف البصر في المواقع السياحية، وكانت العوائق المعرفية والعوائق المتعلقة بالمرافق من أهم التحديات التي تواجه سياحة ذوي الإعاقة البصري. كذلك تتفق مع كل من Ovreiu, Bărsoianu, Comănescu, Nedelea (٢٠١٨) في أن هناك تحديات تواجه سياحة ذوي الإعاقة مثل قلة المعلومات السياحية، عدم تكييف المراحيض وعدم كفاءة الموظفين في المواقع السياحية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. كذلك تتفق النتائج مع نتائج دراسة Akinci (٢٠١٥) في عدم وجود برامج سياحية منظمة تستهدف المعوقين، وصعوبات في وسائل النقل وقلة توفر التسهيلات المختلفة لذوي الإعاقة. فيما تتفق النتائج مع ما توصل إليه علان (Allan,٢٠١٥) في دراسته عن تحديد دوافع ومعيقات السياحة الميسرة لدى الأفراد ذوي الإعاقة في الأردن إلى وجود معيقات شخصية لدى المجموعات السياحية من ذوي الإعاقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول والثاني ونصهما: ما واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة في منطقة الباحة؟ السؤال الثاني هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، نوع الإعاقة، المستوى التعليمي، طبيعة الزيارة، مدة الزيارة، وسيلة النقل، سبب الزيارة)؟

أولاً: الفروق في واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير الجنس:

تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار والايس كروسكال (Kruskal-Wallis Test) نظرا لتدني عدد المستجيبين في فئات نوع الإعاقة عن ٣٠ فرد(n30 >)، ويشير جدول (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لنوع اعاقاتهم، حيث بلغت قيمة مربع كاي (١٦,٤٥٣)، وكان مستوى الدلالة (.٠٢١)، وكانت الفروق لصالح ذوي الاضطرابات السلوكية. كذلك تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الوصول للموقع السياحي لصالح ذوي اضطرابات النطق، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الاستقبال في الموقع السياحي لصالح جميع الاعاقات باستثناء ذوي اضطرابات النطق، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الخدمات المقدمة في الموقع السياحي لصالح جميع الاعاقات باستثناء التوحد. ومن جهة أخرى تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لنوع اعاقاتهم في بعد الترويج للموقع السياحي كما في جدول (١٢).

جدول (١٢) نتائج اختبار كروسكال والايس للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لنوع اعاقاتهم (ن=٩٤)

البعد	نوع الإعاقة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة	ملخص الفروق
الترويج للموقع السياحي	اعاقة حركية	10	35.55	9.152	7	.242	-
	بصرية	12	48.54				
	سمعية	11	53.05				
	عقلية	16	51.28				
	صعوبات	13	54.46				
	نطق	14	35.36				

البعد	نوع الإعاقة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة	ملخص الفروق
	توحد	8	40.94				
	سلوكية	10	59.25				
الوصول للموقع السياحي	اعاقة حركية	10	32.60	15.068	7	.035	الفروق لصالح اضطرابات النطق
	بصرية	12	33.17				
	سمعية	11	55.55				
	عقلية	16	50.09				
	صعوبات	13	38.12				
	نطق	14	62.79				
	توحد	8	55.56				
	سلوكية	10	50.95				
الاستقبال في الموقع السياحي	اعاقة حركية	10	59.30	18.493	7	.010	الفروق لصالح جميع الاعاقات باستثناء ذوي اضطرابات النطق
	بصرية	12	47.04				
	سمعية	11	61.18				
	عقلية	16	41.78				
	صعوبات	13	53.12				
	نطق	14	23.68				
	توحد	8	45.50				
	أخرى	10	58.00				
الخدمات المقدمة في الموقع السياحي	اعاقة حركية	10	57.50	14.959	7	.037	الفروق لصالح جميع الاعاقات باستثناء التوحد
	بصرية	12	45.17				
	سمعية	11	40.59				
	عقلية	16	54.34				
	صعوبات	13	54.69				
	نطق	14	44.54				
	توحد	8	17.88				
	أخرى	10	55.45				
واقع سياحة الأقراد ذوي الاحتياجات الخاصة	اعاقة حركية	10	59.05	16.453	7	.021	الفروق لصالح الاضطرابا ت السلوكية
	بصرية	12	38.63				
	سمعية	11	57.77				
	عقلية	16	49.69				
	صعوبات	13	51.81				
	نطق	14	35.39				
	توحد	8	24.31				
	سلوكية	10	61.70				

ثانياً: الفروق في واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير مكان الإقامة:

تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار والايس كروسكال (Kruskal-Wallis Test) نظرا لتدني عدد المستجيبين في فئات مكان الافامة عن ٣٠ فرد(n30 >)، ويشير جدول (١٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لمكان اقامتهم، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٧،٢١٥)، وكان مستوى الدلالة (٣٠١.)، كذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الترويج للموقع السياحي والوصول للموقع السياحي والاستقبال في الموقع السياحي والخدمات المقدمة في الموقع السياحي تعزى لمكان إقامة ذوي الإعاقة كما في جدول (١٣).

جدول (١٣) نتائج اختبار كروسكال والايس للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً مكان اقامتهم (ن=٩٤)

البعد	مكان الإقامة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة	ملخص الفروق
الترويج للموقع السياحي	الباحة	18	44.36	1.608	6	.952	-
	بلجرشي	14	49.96				
	المندق	13	41.42				
	العقيق	13	52.38				
	القرى	12	49.83				
	المخواة	12	47.33				
	قلوة	12	48.46				
الوصول للموقع السياحي	الباحة	18	53.53	6.446	6	.375	-
	بلجرشي	14	58.93				
	المندق	13	43.27				
	العقيق	13	47.00				
	القرى	12	47.00				
	المخواة	12	41.29				
	قلوة	12	36.96				
الاستقبال في الموقع السياحي	الباحة	18	44.53	1.035	6	.984	-
	بلجرشي	14	44.61				
	المندق	13	47.46				
	العقيق	13	48.46				
	القرى	12	52.88				
	المخواة	12	50.33				
	قلوة	12	46.13				
الخدمات المقدمة في الموقع السياحي	الباحة	18	45.42	7.667	6	.264	-
	بلجرشي	14	49.29				
	المندق	13	46.23				
	العقيق	13	58.81				
	القرى	12	49.54				
	المخواة	12	52.42				
	قلوة	12	30.71				
واقع سياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة	الباحة	18	44.25	7.215	6	.301	-
	بلجرشي	14	50.36				
	المندق	13	41.35				
	العقيق	13	56.42				
	القرى	12	56.46				
	المخواة	12	51.13				
	قلوة	12	33.46				

ثالثاً: الفروق في واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير الجنس:

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) نظرا لتدني عدد الاناث عن ٣٠ فرد(30n >)، حيث بلغت قيمة اختبار مان ويتني ((493.000 وقيمة ز (١,٥٩٤) فيما بلغ مستوى الدلالة (.١١١)، وهي قيمة تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير الجنس. كذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد واقع السياحة الميسرة تبعاً لمتغير الجنس كما في جدول (١٤).

جدول (١٤) نتائج اختبار مان ويتني U للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لجنسهم (ن=٩٤)

البعد	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني U	Z	الدلالة	ملخص الفروق
الترويج للموقع السياحي	ذكور	77	49.82	3836.00	476.000	1.805	.071	-
	اناث	17	37.00	629.00				
الوصول للموقع السياحي	ذكور	77	47.23	3636.50	633.500	0.213	.832	-
	اناث	17	48.74	828.50				
الاستقبال في الموقع السياحي	ذكور	77	51.32	3951.50	360.500	0.920	.561	-
	اناث	17	49.29	838.00				
الخدمات المقدمة في الموقع السياحي	ذكور	77	47.10	3627.00	624.000	0.304	.761	-
	اناث	17	49.29	838.00				
واقع سياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة	ذكور	77	49.60	3819.00	493.000	1.594	.111	-
	اناث	17	38.00	646.00				

رابعاً: الفروق في واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي:

تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار والايس كروسكال (Kruskal-Wallis Test) نظرا لتدني عدد المستجيبين في احدى فئات المستوى التعليمي عن ٣٠ فرد(30n >)، حيث يشير جدول (١٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لمستوياتهم التعليمية، حيث بلغت قيمة مربع كاي (١,٤٦٠)، وكان مستوى الدلالة (.٤٨٢)، كذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الترويج للموقع السياحي والوصول للموقع السياحي والاستقبال في الموقع السياحي والخدمات المقدمة في الموقع السياحي تعزى للمستوى التعليمي لذوي الإعاقة كما في جدول (١٥).

جدول (١٥) نتائج اختبار كروسكال والايس للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً للمستوى التعليمي (ن=٩٤)

البعد	المستوى التعليمي	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة	ملخص الفروق
الترويج للموقع السياحي	ابتدائي	28	46.73	1.350	2	.509	-
	متوسط	53	49.68				
	ثانوي	13	40.27				
الوصول للموقع السياحي	ابتدائي	28	42.39	4.712	2	.095	-
	متوسط	53	52.57				
	ثانوي	13	37.85				
الاستقبال في الموقع السياحي	ابتدائي	28	50.77	0.598	2	.742	-
	متوسط	53	46.30				
	ثانوي	13	45.35				
الخدمات المقدمة في الموقع السياحي	ابتدائي	28	49.91	2.954	2	.228	-
	متوسط	53	43.82				
	ثانوي	13	57.31				
واقع سياحة الأقراد ذوي الاحتياجات الخاصة	ابتدائي	28	52.68	1.460	2	.482	-
	متوسط	53	45.14				
	ثانوي	13	45.96				

خامساً: الفروق في واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير طبيعة الزيارة:

تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار والايس كروسكال (Kruskal-Wallis Test) نظرا لتدني عدد المستجيبين في احدى فئات طبيعة الزيارة عن ٣٠ فرد(30n >)، حيث يشير جدول (١٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لطبيعة زيارتهم، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٢,٩٧٨)، وكان مستوى الدلالة (.٢٢٦)، كذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الترويج للموقع السياحي والوصول للموقع السياحي والاستقبال في الموقع السياحي والخدمات المقدمة في الموقع السياحي تعزى لطبيعة زيارة ذوي الإعاقة كما في جدول (١٦).

جدول (١٦) نتائج اختبار كروسكال والايس للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لطبيعة الزيارة (ن=٩٤)

البعد	طبيعة الزيارة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة	ملخص الفروق
الترويج للموقع السياحي	مع الأهل	54	45.07	5.929	2	.052	-
	مع المدرسة	26	57.56				
	مع المركز	14	38.18				
الوصول للموقع السياحي	مع الأهل	54	51.61	3.065	2	.216	-
	مع المدرسة	26	42.17				
	مع المركز	14	41.54				
الاستقبال في الموقع السياحي	مع الأهل	54	48.43	5.431	2	.060	-
	مع المدرسة	26	55.83				
	مع المركز	14	55.46				

الخدمات المقدمة في الموقع السياحي	مع الأهل	54	44.99	2.131	2	.345	-
	مع المدرسة	26	54.04				
	مع المركز	14	45.04				
واقع سياحة الأقراد ذوي الاحتياجات الخاصة	مع الأهل	54	44.12	2.978	2	.226	-
	مع المدرسة	26	55.23				
	مع المركز	14	46.18				

سادساً: الفروق في واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير مدة الزيارة:

تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار والايس كروسكال (Kruskal-Wallis Test) نظرا لتدني عدد المستجيبين في احدى فئات مدة الزيارة عن ٣٠ فرد(30n >)، حيث يشير جدول (١٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لمدة زيارتهم، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٢٩٥.)، وكان مستوى الدلالة (٨٦٣.)، كذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الترويج للموقع السياحي والوصول للموقع السياحي والاستقبال في الموقع السياحي والخدمات المقدمة في الموقع السياحي تعزى لمدة اقامة ذوي الإعاقة كما في جدول (١٧).

جدول (١٧) نتائج اختبار كروسكال والايس للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لطبيعة الزيارة (ن=٩٤)

البعد	مدة الزيارة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة	ملخص الفروق
الترويج للموقع السياحي	3-6ساعات	31	44.44	.749	2	.688	-
	6-9ساعات	45	48.24				
	أكثر من ٩ ساعات	18	50.92				
الوصول للموقع السياحي	3-6ساعات	31	47.89	.359	2	.836	-
	6-9ساعات	45	48.56				
	أكثر من ٩ ساعات	18	44.19				
الاستقبال في الموقع السياحي	3-6ساعات	31	46.65	.072	2	.965	-
	6-9ساعات	45	47.58				
	أكثر من ٩ ساعات	18	48.78				
الخدمات المقدمة في الموقع السياحي	3-6ساعات	31	51.81	1.606	2	.448	-
	6-9ساعات	45	44.00				
	أكثر من ٩ ساعات	18	48.83				
واقع سياحة الأقراد ذوي الاحتياجات الخاصة	3-6ساعات	31	49.32	.295	2	.863	-
	6-9ساعات	45	45.97				
	أكثر من ٩ ساعات	18	48.19				

سابعاً: الفروق في واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير تكرار الزيارة:

تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار والايس كروسكال (Kruskal-Wallis Test) نظرا لتدني عدد المستجيبين في احدى فئات تكرار الزيارة عن ٣٠ فرد(30n >)، حيث يشير جدول

(١٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لتكرار زيارتهم، حيث بلغت قيمة مربع كاي (6.140)، وكان مستوى الدلالة (٠٩٣.)، كذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الترويج للموقع السياحي والوصول للموقع السياحي والاستقبال في الموقع السياحي والخدمات المقدمة في الموقع السياحي تعزى لتكرار زيارة ذوي الإعاقة كما في جدول (١٨).

جدول (١٨) نتائج اختبار كروسكال والايس للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لطبيعة الزيارة (ن=٩٤)

البعد	تكرار الزيارة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة	ملخص الدراسة
الترويج للموقع السياحي	مرة واحدة	47	50.70	1.417	3	.702	-
	مرتان	30	44.08				
	٣ مرات	12	45.50				
	٤ مرات فأكثر	5	42.70				
الوصول للموقع السياحي	مرة واحدة	47	49.13	2.483	3	.478	-
	مرتان	30	47.28				
	٣ مرات	12	49.08				
	٤ مرات فأكثر	5	29.70				
الاستقبال في الموقع السياحي	مرة واحدة	47	54.03	6.784	3	.079	-
	مرتان	30	38.12				
	٣ مرات	12	48.50				
	٤ مرات فأكثر	5	40.00				
الخدمات المقدمة في الموقع السياحي	مرة واحدة	47	50.02	3.571	3	.312	-
	مرتان	30	49.85				
	٣ مرات	12	36.88				
	٤ مرات فأكثر	5	35.20				
واقع سياحة الأقراد ذوي الاحتياجات الخاصة	مرة واحدة	47	55.31	6.140	3	.093	-
	مرتان	30	40.97				
	٣ مرات	12	49.25				
	٤ مرات فأكثر	5	43.10				

ثامناً: الفروق في واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير وسيلة النقل:

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) نظرا لتدني احدى فئات وسيلة النقل عن ٣٠ فرد(n30 >)، حيث بلغت قيمة اختبار مان ويتني ((532.500 وقيمة ز (١,٢٠٤) فيما بلغ مستوى الدلالة (٢٢٩.)، وهي قيمة تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير وسيلة النقل. كذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد واقع السياحة الميسرة (الترويج للموقع السياحي والوصول للموقع السياحي والاستقبال في الموقع السياحي والخدمات المقدمة في الموقع السياحي) تبعاً لمتغير وسيلة النقل كما في جدول (١٩).

جدول (١٩) نتائج اختبار مان ويتني U للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لوسيلة النقل (ن=٩٤)

البعد	وسيلة النقل	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني U	Z	الدلالة	ملخص الفروق
الترويج للموقع السياحي	سيارة عادية	77	47.45	3653.50	650.500	.040	.968	-
	سيارة معدلة	17	47.74	811.50				
الوصول للموقع السياحي	سيارة عادية	77	46.70	3596.00	593.000	.623	.534	-
	سيارة معدلة	17	51.12	869.00				
الاستقبال في الموقع السياحي	سيارة عادية	77	47.41	3650.50	647.500	.070	.945	-
	سيارة معدلة	17	47.91	814.50				
الخدمات المقدمة في الموقع السياحي	سيارة عادية	77	46.44	3575.50	572.500	.818	.413	-
	سيارة معدلة	17	52.32	889.50				
واقع سياحة الأقراد ذوي الاحتياجات الخاصة	سيارة عادية	77	45.92	3535.50	532.500	1.204	.229	-
	سيارة معدلة	17	54.68	929.50				

ويعود سبب رؤية ذوي الاضطرابات السلوكية لواقع السياحة الميسرة أفضل من الفئات الأخرى ذوي الإعاقة إلى أنهم لا يلزمهم ترتيبات وخدمات خاصة ومكيفة كباقي فئات الإعاقة المختلفة كالبصرية والسمعية والحركية والعقلية، حيث يمكنهم الاستفادة الأدلة والخدمات والمنتجات السياحية المقدمة للعاديين بخلاف باقي المعاقين. بينما يعزى عدم وجود فروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لمكان اقامتهم، وطبيعة زيارتهم، ومدة زيارتهم، وتكرار زيارتهم، ووسيلة النقل، وجنسهم، ومستوياتهم التعليمية إلى أنهم جميعهم أكثر ما يذهبون في زيارة المواقع السياحية مع الأهل وضمن مدد زمنية متقاربة وتكرارات متقاربة للرحلة السياحية، وكذلك مستويات تعليمية متقاربة، وبالتالي أدى هذا التقارب في مستويات هذه المتغيرات إلى عدم ظهور فروقات كبيرة في تعبيرهم عن واقع السياحة الميسرة في منطقة الباحة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ونصه :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، نوع الإعاقة، المستوى التعليمي، طبيعة الزيارة، مدة الإقامة، وسيلة النقل، سبب الزيارة)؟

أولاً: الفروق في التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير نوع الإعاقة:

تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار والايس كروسكال (Kruskal-Wallis Test) نظرا لتدني عدد المستجيبين في فئات نوع الإعاقة عن ٣٠ فرد(30n >)، ويشير جدول (٢٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لنوع اعاقاتهم، حيث بلغت قيمة مربع كاي (١٨,٩٣٥)، وكان مستوى الدلالة (.٠٠٨)، وكانت الفروق لصالح ذوي الإعاقة الحركية. كذلك تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التحديات الشخصية لصالح ذوي الإعاقة الحركية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التحديات الاجتماعية لصالح ذوي الإعاقة العقلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التحديات الظرفية لصالح ذوي الإعاقة الحركية. ومن جهة أخرى تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول واقع سياحتهم تبعاً لنوع اعاقاتهم في بعد التحديات الاقتصادية كما في جدول (٢٠).

جدول (٢٠) نتائج اختبار كروسكال والايس للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لنوع اعاقاتهم (ن=٩٤)

البعد	نوع الاعاقة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة	ملخص الفروق
تحديات شخصية	اعاقة حركية	10	62.55	20.277	7	.005	الفروق لصالح ذوي الإعاقة الحركية
	بصرية	12	42.29				
	سمعية	11	50.36				
	عقلية	16	37.69				
	صعوبات	13	49.31				
	نطق	14	38.25				
	توحد	8	39.31				
	سلوكية	10	52.40				
تحديات اجتماعية	اعاقة حركية	10	52.75	27.365	7	.000	الفروق لصالح ذوي الإعاقة العقلية
	بصرية	12	55.96				
	سمعية	11	59.14				
	عقلية	16	63.31				
	صعوبات	13	40.35				
	نطق	14	30.79				
	توحد	8	35.88				
	سلوكية	10	58.90				
تحديات اقتصادية	اعاقة حركية	10	46.50	7.683	7	.361	-
	بصرية	12	60.04				
	سمعية	11	49.91				
	عقلية	16	44.84				
	صعوبات	13	48.00				
	نطق	14	40.32				
	توحد	8	59.31				
	سلوكية	10	35.00				
تحديات ظرفية (البيئة، المكان، الزمان..الخ) \ معوقات تتعلق بالمواقع السياحية	اعاقة حركية	10	64.00	7.826	7	.348	الفروق لصالح الإعاقة الحركية
	بصرية	12	38.33				
	سمعية	11	53.50				
	عقلية	16	42.81				
	صعوبات	13	54.08				
	نطق	14	37.86				
	توحد	8	44.56				
	سلوكية	10	50.20				
التحديات التي تواجه السياحة الميسرة	اعاقة حركية	10	61.90	18.935	7	.008	الفروق لصالح ذوي الإعاقة الحركية
	بصرية	12	46.17				
	سمعية	11	57.86				
	عقلية	16	34.53				
	صعوبات	13	58.65				
	نطق	14	48.54				
	توحد	8	38.38				
	سلوكية	10	56.40				

ثانياً: الفروق في التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير مكان الإقامة:

تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار والايس كروسكال (Kruskal-Wallis Test) نظرا لتدني عدد المستجيبين في احدى فئات مكان الإقامة عن ٣٠ فرد30n) >)، حيث يشير جدول (٢١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لمكان اقامتهم، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٣,٥٥٥)، وكان مستوى الدلالة (.٧٣٧)، كذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد التحديات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والظرفية تعزى لمكان إقامة لذوي الإعاقة كما في جدول (٢١).

جدول (٢١) نتائج اختبار كروسكال والايس للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لمكان الإقامة (ن=٩٤)

البعد	المدينة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة	ملخص الفروق
الترويج للموقع السياحي	الباحة	18	48.06	3.304	6	0.77	-
	بلجرشي	14	46.5				
	المندق	13	38.73				
	العقيق	13	55.38				
	القرى	12	52.88				
	المخواة	12	42.96				
	قلوة	12	47.96				
الوصول للموقع السياحي	الباحة	18	46.36	2.277	6	0.892	-
	بلجرشي	14	46.04				
	المندق	13	38.88				
	العقيق	13	47.62				
	القرى	12	52.04				
	المخواة	12	51.42				
	قلوة	12	51.67				
الاستقبال في الموقع السياحي	الباحة	18	40.06	8.096	6	0.231	-
	بلجرشي	14	51.89				
	المندق	13	50.81				
	العقيق	13	51.08				
	القرى	12	35.29				
	المخواة	12	61.33				
	قلوة	12	44.46				
الخدمات المقدمة في الموقع السياحي	الباحة	18	54	5.236	6	0.514	-
	بلجرشي	14	45.64				
	المندق	13	49.92				
	العقيق	13	55.81				
	القرى	12	42.5				
	المخواة	12	45.13				
	قلوة	12	35.67				
واقع سياحة الأقراد ذوي الاحتياجات الخاصة	الباحة	18	47.22	3.555	6	0.737	-
	بلجرشي	14	44.61				
	المندق	13	40.46				
	العقيق	13	58.23				
	القرى	12	45.88				

البعد	المدينة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة	ملخص الفروق
	المخواة	12	51.88				
	قلوة	12	44.54				

ثالثاً: الفروق في التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير الجنس:

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) نظرا لتدني عدد الاناث عن ٣٠ فرد(30n >)، حيث بلغت قيمة اختبار مان ويتني ((624.000 وقيمة ز (٠,٣٠١) فيما بلغ مستوى الدلالة (.٧٦٤)، وهي قيمة تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير الجنس. كذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي التحديات الاقتصادية والظرفية تبعاً لمتغير الجنس. فيما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة في بعدي التحديات الشخصية والتحديات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الاناث كما في جدول (٢٢).

جدول (٢٢) نتائج اختبار مان ويتني U للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لجنسهم (ن=٩٤)

البعد	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني U	Z	الدلالة	ملخص الفروق
التحديات الشخصية	ذكور	77	44.39	3418.00	415.000	2.369	.018	لصالح الاناث
	اناث	17	61.59	1047.00				
التحديات الاجتماعية	ذكور	77	49.82	3836.00	476.000	1.973	.046	لصالح الاناث
	اناث	17	63.00	629.00				
التحديات الاقتصادية	ذكور	77	48.00	3696.00	616.000	0.386	.699	-
	اناث	17	45.24	769.00				
التحديات الظرفية	ذكور	77	49.51	3812.00	500.000	1.531	.126	-
	اناث	17	38.41	653.00				
التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة	ذكور	77	47.10	3627.00	624.000	0.301	.764	-
	اناث	17	49.29	838.00				

رابعاً: الفروق في التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقةالباحة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي:

تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار والايس كروسكال (Kruskal-Wallis Test) نظرا لتدني عدد المستجيبين في احدى فئات المستوى التعليمي عن ٣٠ فرد(30n >)، حيث يشير جدول (٢٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لمستوياتهم التعليمية، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٠,٨٩٢)، وكان مستوى الدلالة (.٦٤٠)، كذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد التحديات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والظرفية تعزى للمستوى التعليمي لذوي الإعاقة كما في جدول (٢٣).

جدول (٢٣) نتائج اختبار كروسكال والايس للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً للمستوى التعليمي (ن=٩٤)

البعد	المستوى التعليمي	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة	ملخص الفروق
التحديات الشخصية	ابتدائي	28	42.66	1.972	2	.373	-
	متوسط	53	50.93				
	ثانوي	13	43.92				
التحديات الاجتماعية	ابتدائي	28	49.50	0.414	2	.813	-
	متوسط	53	47.38				
	ثانوي	13	43.69				
التحديات الاقتصادية	ابتدائي	28	45.13	1.010	2	.603	-
	متوسط	53	47.15				
	ثانوي	13	54.04				
التحديات الظرفية	ابتدائي	28	43.93	0.726	2	.696	-
	متوسط	53	48.73				
	ثانوي	13	50.19				
التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة	ابتدائي	28	43.45	0.892	2	.640	-
	متوسط	53	49.34				
	ثانوي	13	48.73				

خامساً: الفروق في التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير طبيعة الزيارة:

تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار والايس كروسكال (Kruskal-Wallis Test) نظرا لتدني عدد المستجيبين في احدى فئات طبيعة الزيارة عن ٣٠ فرد(30n >)، حيث يشير جدول (٢٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لطبيعة زيارتهم، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٦,٥٣٤)، وكان مستوى الدلالة (٠٣٨.)، وكانت الفروق لصالح الطلبة الذين يزورون المواقع السياحية مع المدرسة. كذلك تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التحديات الاجتماعية تعزى لطبيعة زيارة ذوي الاحتياجات الخاصة، وكانت الفروق لاؤلئك الذين يزورون المواقع السياحية مع المدرسة. فيما تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التحديات الشخصية والاقتصادية والظرفية تعزى لطبيعة زيارة ذوي الإعاقة كما في جدول (٢٤).

جدول (٢٤) نتائج اختبار كروسكال والايس للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لطبيعة الزيارة (ن=٩٤)

البعد	المستوى التعليمي	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة	ملخص الفروق
التحديات الشخصية	مع الأهل	54	46.73	0.556	2	.757	-
	مع المدرسة	26	50.65				
	مع المركز	14	44.61				
التحديات الاجتماعية	مع الأهل	54	39.08	18.118	2	.000	-
	مع المدرسة	26	66.38				
	مع المركز	14	44.89				
التحديات الاقتصادية	مع الأهل	54	42.44	5.193	2	.075	-
	مع المدرسة	26	51.88				
	مع المركز	14	58.89				

البعد	المستوى التعليمي	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة	ملخص الفروق
التحديات الظرفية	مع الأهل	54	49.04	1.896	2	.388	-
	مع المدرسة	26	49.25				
	مع المركز	14	38.32				
التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة	مع الأهل	54	43.56	6.534	2	.038	مع المدرسة
	مع المدرسة	26	59.02				
	مع المركز	14	41.29				

سادساً: الفروق في التحديات التي واجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير مدة الزيارة:

تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار والايس كروسكال (Kruskal-Wallis Test) نظرا لتدني عدد المستجيبين في احدى فئات مدة الزيارة عن ٣٠ فرد(n30 >)، حيث يشير جدول (٢٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لمدة زيارتهم، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٤,٥٨٩)، وكان مستوى الدلالة (١٠١.)، كذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد التحديات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والظرفية تعزى لمدة اقامة ذوي الإعاقة كما في جدول (٢٥).

جدول (٢٥) نتائج اختبار كروسكال والايس للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لطبيعة الزيارة (ن=٩٤)

البعد	المستوى التعليمي	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة	ملخص الفروق
التحديات الشخصية	٣-٦ ساعات	31	62.81	5.373	2	.092	-
	٦-٩ ساعات	45	41.64				
	٩ ساعات فأكثر	18	35.78				
التحديات الاجتماعية	٣-٦ ساعات	31	47.21	.353	2	.838	-
	٦-٩ ساعات	45	48.91				
	٩ ساعات فأكثر	18	44.47				
التحديات الاقتصادية	٣-٦ ساعات	31	45.89	1.881	2	.390	-
	٦-٩ ساعات	45	51.08				
	٩ ساعات فأكثر	18	41.33				
التحديات الظرفية	٣-٦ ساعات	31	43.85	2.278	2	.320	-
	٦-٩ ساعات	45	51.88				
	٩ ساعات فأكثر	18	42.83				
التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة	٣-٦ ساعات	31	55.02	4.589	2	.101	-
	٦-٩ ساعات	45	46.02				
	٩ ساعات فأكثر	18	38.25				

سابعاً: الفروق في التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير تكرار الزيارة:

تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار والايس كروسكال (Kruskal-Wallis Test) نظرا لتدني عدد المستجيبين في احدى فئات تكرار الزيارة عن ٣٠ فرد(n30 >)، حيث يشير جدول (٢٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لتكرار زيارتهم، حيث بلغت قيمة مربع كاي (0.619)، وكان مستوى الدلالة

(٧١٤.)، كذلك تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد التحديات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والظرفية تعزى لتكرار زيارة ذوي الإعاقة كما في جدول (٢٦).

جدول (٢٦) نتائج اختبار كروسكال والايس للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لطبيعة الزيارة (ن=٩٤)

البعد	تكرار الزيارة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة	ملخص الفروق
التحديات الشخصية	مرة	47	49.38	0.681	3	.604	-
	مرتان	30	53.90				
	٣ مرات	12	44.33				
	٤ مرات فأكثر	5	47.00				
التحديات الاجتماعية	مرة	47	54.49	4.728	3	.062	-
	مرتان	30	43.98				
	٣ مرات	12	38.17				
	٤ مرات فأكثر	5	51.30				
التحديات الاقتصادية	مرة	47	48.01	0.460	3	.996	-
	مرتان	30	47.23				
	٣ مرات	12	47.13				
	٤ مرات فأكثر	5	45.20				
التحديات الظرفية	مرة	47	47.40	0.421	3	.936	-
	مرتان	30	46.05				
	٣ مرات	12	51.96				
	٤ مرات فأكثر	5	46.40				
التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة	مرة	47	50.51	0.619	3	.714	-
	مرتان	30	51.47				
	٣ مرات	12	43.67				
	٤ مرات فأكثر	5	52.60				

ثامناً: الفروق في التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير وسيلة النقل:

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي والمتمثل في اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) نظرا لتدني احدى فئات وسيلة النقل عن ٣٠ فرد(n30 >)، حيث بلغت قيمة اختبار مان ويتني ((436.000 وقيمة ز (٢,١٥٤) فيما بلغ مستوى الدلالة (٠٣١.)، وهي قيمة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة تبعاً لمتغير وسيلة النقل، وكانت الفروق لصالح مستقلي السيارة المعدلة. بينما تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التحديات التي تواجه السياحة الميسرة (التحديات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والظرفية) تبعاً لمتغير وسيلة النقل كما في جدول (٢٧).

جدول (٢٧) نتائج اختبار مان ويتني U للفروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لوسيلة النقل (ن=٩٤)

البعد	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني U	Z	الدلالة	ملخص الفروق
التحديات الشخصية	سيارة عادية	77	47.14	3629.50	626.500	.277	.782	-

البعد	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني U	Z	الدلالة	ملخص الفروق
	سيارة معدلة	17	49.15	835.50				
التحديات الاجتماعية	سيارة عادية	77	45.24	3483.50	480.500	1.728	.084	-
	سيارة معدلة	17	57.74	981.50				
التحديات الاقتصادية	سيارة عادية	77	46.99	3618.00	615.000	.396	.692	-
	سيارة معدلة	17	49.82	847.00				
التحديات الظرفية	سيارة عادية	77	44.95	3461.50	458.500	1.942	.052	-
	سيارة معدلة	17	59.03	1003.50				
التحديات التي تواجه سياحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة	سيارة عادية	77	44.66	3439.00	436.000	2.154	.031	مستقلي السيارة المعدلة
	سيارة معدلة	17	60.35	1026.00				

يعزى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لنوع اعاقاتهم لصالح ذوي الإعاقة الحركية إلى أن هذه الفئة من الاعاقات تحتاج إلى ترتيبات خاصة ومعدات مكيفة تساعدهم على الوصول إلى الموقع السياحي بسهولة والتنقل فيه بيسر دون مساعدة الآخرين، ذلك أن مزاولتهم الأنشطة المختلفة باستقلالية في الموقع السياحي مثل المشاركة في الألعاب الترفيهية يعطي لهم شعوراً بالثقة بالنفس وحباً للموقع السياحي. ويمكن تفسير وجود تحديات تواجه مستقلي السيارات المعدلة لذوي الإعاقة بدرجة أكبر من الفئات الأخرى إلى وجود تقييد في الركوب والنزول من هذه السيارات، بالإضافة إلى الشعور بالضعف أو العجز لدى هؤلاء الأفراد بخلاف الفئات الأخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة. بينما يعزى وجود تحديات لدى الأفراد الذين يشتركون برحلات سياحية مع المدرسة بدرجة أكبر من الفئات الأخرى إلى الذين يذهبون مع أسرهم إلى أن الجو الأسري فيه اهتمام بذوي الإعاقة بدرجة أكبر من المدرسة بالرغم من بذل المدرسة الكثير من الجهود لتذليل العقبات والصعاب التي قد تواجههم، إلا أن مرافقة ذويهم تشعرهم بالراحة والانسجام بدرجة أكبر. ويمكن تفسير سبب عدم وجود فروق في استجابات الأفراد ذوي الإعاقة حول التحديات التي تواجه سياحتهم تبعاً لمكان اقامتهم، ومدة زيارتهم، وتكرار زيارتهم، وجنسهم، ومستوياتهم التعليمية إلى أنهم يعيشون في مجتمعات تسودها نفس القيم ومتقاربة في الظروف الاجتماعية والاقتصادية وأكثر ما يذهبون في زيارة المواقع السياحية ضمن مدد زمنية متقاربة وتكرارات متقاربة للرحلة السياحية، وكذلك مستوياتهم التعليمية متقاربة، وبالتالي أدى هذا التقارب في مستويات هذه المتغيرات إلى عدم ظهور فروقات كبيرة في تعبيرهم عن التحديات التي تواجه السياحة الميسرة في منطقة الباحة.

التوصيات: أمكن الوقوف على بعض التوصيات في ضوء نتائج البحث:

١- الترويج للمواقع السياحية في منطقة الباحة بما يتناسب مع خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- تحسين طرق وصول ذوي الإعاقة للمواقع السياحية في منطقة الباحة والتنقل داخلها بسهولة ويسر.

٣- تحسين عملية استقبال ذوي الإعاقة في المواقع السياحية وما تتطلبه من تجهيزات مختلفة تراعى اعاقاتهم المختلفة.

٤- تحسين الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة في المواقع السياحية بما في ذلك خدمات ارشادية وصحية وخدمات استخدام المرافق العامة وخدمات تقديم الطعام والشراب.

٥- تدريب العاملين في القطاع السياحي على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- تبني ما جاء في قانون رعاية وتأهيل المعاقين في المملكة فيما يخص الترفيه وسياحة الأفراد ذوي الإعاقة.

٧- تسويق السياحة الميسرة وطنياً وعربياً وعالمياً بطرق ووسائل فعالة.

٨- تنظيم مؤتمر دولي حول السياحة الميسرة يعقد في رحاب جامعة الباحة ويتم دعوة الباحثين في قطاع السياحة والتربية الخاصة والمنظمات والهيئات العالمية ذات العلاقة مثل: منظمة السياحة العالمية (UNWTO)، ومنظمة اليونسكو (UNESCO) والشبكة الأوروبية للسياحة المُيسرة (ENAT)، ويكون من أهم مخرجات هذا المؤتمر التوقيع على إعلان الباحة للسياحة الميسرة (Al-Baha Declaration of Accessible Tourism) بحيث تتبنى المنظمات الدولية وجامعة الدول العربية ووزارات السياحة العربية هذا الإعلان.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

١- اجراء دراسات اثنوجرافية ميدانية للانخراط مع فئات ذوي الإعاقة أثناء رحلاتهم السياحية لتقديم بيانات نوعية عن السياحة الميسرة.

٢- اجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على مناطق أخرى في المملكة وادراج متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة الحالية.

٣- اجراء دراسات مقارنة حول السياحة الميسرة في المملكة ودول أخرى لمقارنة واقعها والتحديات التي تواجهها في المملكة وفي تلك الدول.

٤- اجراء دراسات تحليل المسار Path Analysis لمعرفة العوامل المؤثرة في واقع السياحة الميسرة والعوامل المؤثرة في تحدياتها.

٥- اجراء دراسات تتبعية (طولية) لمواكبة التغيرات التي تطرأ على سياحة ذوي الإعاقة باختلاف التحسينات التي تطرأ على المواقع السياحية.

المراجع:

الأحمد، وسيم. (٢٠١١). الحماية القانونية لحقوق المعاقين ذوي الاحتياجات الخاصة. لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية.

الخطيب، جمال (٢٠١٣). مقدمة في الإعاقة السمعية. عمان: دار الفكر.

الرمامنة، عبداللطيف وأعبيد، محمد والسبايلة. (٢٠١٨). تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)،(8) 32 ،1628. -1605

رملي، حمزة وعروس، نسرين. (٢٠١٤). تسويق السياحة الميسرة كنمط جديد لترقية الوجهات السياحية: التجربة الفرنسية. مجلة رؤى اقتصادية، (7) ،207.-187

الروسان، فاروق (٢٠١٧). مقدمة قي الإعاقة الفكرية. عمان: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.

الزريقات، إبراهيم عبدالله (٢٠١٨). اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج ط٤. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

السرطاوي، عبد العزيز والصمادي، جميل (٢٠١٨). الاعاقات الجسمية والصحية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

السلوم، حمد بن إبراهيم (١٤١١هـ). تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية – تطور التعليم، ج٣، ط٣، واشنطن: مطابع فيرفاكس.

عبدالحميد، عبدالإله (٢٠١٨). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة.

عزيز، وائل وأمين، وليد.(٢٠١٣). تقييم إمكانيات السياحة الميسرة في السوق السياحي المصري: بالتطبيق على النقل السياحي وفنادق الخمس نجوم بالقاهرة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة،(2)10 ،142.-133

مصطفى، الشربيني (٢٠١١). التوحد الاسباب، التشخيص، العلاج. عمان: دار المسيرة.

الوقفي، راضي (٢٠١٣) صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، عمان: درا المسيرة.

المراجع الأجنبية:

Akinci, Zeki (2015) Assessment of Expectations and Tendencies on Development of Accessible Tourism, Vol8, International Journal of Arts & Sciences.

Allan, M. (2015). Accessible tourism in Jordan: Travel constrains and motivations. European Journal of Tourism Research, 10, 109-119.

Simon Darcy, Bob McKercher, & Stephen Schweinsberg. (2020). From tourism and disability to accessible tourism: a perspective article. Tourism Review, 75(1), 140–144. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1108/TR-07-2019-0323.

Lam KL, Chan C-S, Peters M. (2020). Understanding technological contributions to accessible tourism from the perspective of destination design for visually impaired visitors in Hong Kong. Journal of Destination Marketing & Management. doi:10.1016/j.jdmm.2020.10-0434.

Lwoga, N, B. & Mapunda, B. B. (2017). challenges facing accessible tourism in cultural heritage sites: the case of village museum in Tanzania. Journal of tourism – studies and research in tourism, 8(24), p54-54.

Ovreiu, A. B., Bărsoianu, I. A., Comănescu, L., & Nedelea, A. (2018). Assessing the Accessibility of Relief for Tourism Activities. Case Study - Cozia Massif (Southern Carpathians, Romania). GeoJournal of Tourism & Geosites, 22(2), 509–523. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.30892/gtg.22220-307

Simon Darcy, Bob McKercher, & Stephen Schweinsberg. (2020). From tourism and disability to accessible tourism: a perspective article. Tourism Review, 75(1), 140–144. https://doi-org.sdl.idm.oclc.o-rg/10.1108/TR-07-2019-0323

Takayama (2009). Takayama City and UNESCAP Conference. Retrieved on 1/2/2022 from https://www.accessibletourism.org/resources/takaya-ma_decl-aration_top-e-fin_171209.pdf

The Reality And Challenges Of Tourism For People With Special Needs (Accessible Tourism) In The Al-Baha Region1

Dr. Naser Attieh Al- Zahrani

Assistant Professor of Special Education
Special Education Dep. – Faculty of Education

Abstract

The current research aims to reveal the reality of tourism for individuals with special needs and the challenges they face in the Al-Baha region. The descriptive survey method was used to achieve the objectives of the research, and the study sample consisted of (94) individuals with special needs in the Al-Baha. The researchers prepared a scale to detect the reality and challenges of accessible tourism, consisting of (61) items distributed over (8) dimensions. The results indicate that the reality of tourism for individuals with special needs in the Al-Baha was weak, with a mean of (1.97). While the challenges facing this type of tourism in the Al-Baha were high, with a mean of (3.72). The results indicate that there were statistically significant differences in the mean ranks of individuals with special needs regarding the reality of their tourism due to the type of their disabilities in favor of those with behavioral disorders .The results also indicate that there were statistically significant differences in the mean ranks of individuals with special needs about the challenges facing their tourism due to the type of their disabilities in favor of those with physical disabilities, and due to the variable of the type of transportation in favor of the modified car occupants.

Keywords: tourism, special needs, the International Tourism Organization.

Received on:18 / 4 /2022 - Accepted for publication on:13 /5 / 2022- E-published on: 4/2022